

أطلس الخليفة

أبي بكر الصديق رضي الله عنه



تأليف وتصميم الأستاذ /

سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث

مكتبة العبيكان

٢ مكتبة العبيكان ، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المغلوث، سامي عبدالله

أطلس الخليفة أبي بكر الصديق - الرياض ١٤٢٤هـ.

٣٠٠ ص - ٢٥ سم

(سلسلة أطلس تاريخ الخلفاء الراشدين، ١)

ردمك : ٩٩٦٠-٤٠-٣٥٨-٠

١- أبو بكر الصديق، عبدالله بن قحافة، ت ١٣هـ

أ- العنوان ب- السلسلة

١٤٢٤/٢٥٠٤

ديوي ٩٥٣,٠٢٢

رقم الإيداع : ١٤٢٤/٢٥٠٤

ردمك : ٩٩٦٠-٤٠-٣٥٨-٠

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

حقوق الطباعة والنشر محفوظة للناشر

لا يسمح بنشر أي جزء من هذا الأطلس أو إعادة طبعه أو تخزينه في أي نظام للمراجع أو أي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية أو تصويرية، دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب. ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين ، نبينا محمد الأمين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، وعلى من اهتدى بهديه وسار على أثره إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد :

يحتل تاريخ الخلفاء الراشدين مكانة مرموقة في قلب كل مسلم ، فهذا التاريخ يمثل الصفوة المختارة للرعيّل الأول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التي ارتقت أسمى معارج الإيمان ، واتسمت بمحمود الشيم ، واكتست بكريم السجايا ؛ فجاء تاريخهم يعقب برائحة الصدق والإخلاص ، والعزة والمجد حافلاً بالعطاء ، ثرياً بالإيمان ، غنياً بالتميز ، نلمس أثره إلى يومنا هذا حينما نرى كيف دخلت شعوب أقوى حضارتين كانتا تسودان العالم القديم آنذاك (فارس والروم) تحت لواء الإسلام ، ومهما يكن من أمر فإن ما قام به هؤلاء الصحابة الكرام من جهاد في سبيل الله ، ونصرة للحق على الظلم ، يعجز القلم عن ملمة ما سطره على أديم هذه الأرض عبر وريقات معدودة وصفحات محدودة ، إلا أن هذا التاريخ المشرف ينبغي أن يُبرز بطريقة أكثر تشويقاً وتعريفاً وتوضيحاً ؛ ولا شك أن الأطالس التاريخية خير من يستطيع أن يسهم إلى حد كبير بتسليط الضوء على أعمال هذه النخبة الكريمة ؛ وذلك من خلال الخرّط ، والمصورات ، والتعليقات ، والرسومات البيانية . . ناهيك عن طبيعة التصميم الفني التي تمتاز به هذه الأطالس التاريخية من حسن للعرض ونوعية التقنية المستخدمة في صناعة الكتاب .

ونظراً لعدم وجود أطلس مختص بالخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، واستكمالاً لما بدأت به قبل أكثر من عقد من الزمن في السير قدماً في تأليف وتصميم أطالس تاريخية تختص بالأنبياء والرسل عليهم السلام وجدتُ لزماً عليّ أن أسهم في بناء لبنة فكرية عن تاريخهم الوضيء ، بعمل أطلس تاريخي يتناول تاريخهم المشرق ، وسيرهم العظيمة ، فاستعنت بالله بادئ ذي بدء وشمرت عن ساعد الجدل للتشرف بالكتابة عنهم ، وحينما ولجت إلى أعماق بحر

هذه الكوكبة الرائدة؛ وجدت من الصعوبة بمكان أن أتناولهم في كتاب جامع لضخامة تراثهم الجهادي الذي تنوء بحمله العصبية أولي القوة، الأمر الذي اضطرني لإفراد إنجازات كل خليفة على حدة، على أمل أن أخرج أطلساً شاملاً لهم في المستقبل القريب - إن شاء الله تعالى - يختلف في عرضه عن الأطلس المنفرد لكل خليفة وأن أراعي فيه الاكتفاء بتسليط الضوء على فترة حكم كل خليفة في العهد الراشدي .

وانطلاقاً للبدء في عمل هذه السلسلة المباركة ، فقد تناول هذا الكتاب سيرة الرجل الذي كمن في الغار مع الرسول صلى الله عليه وسلم حينما أرادت قریش القضاء على النبي فتتبعوا آثاره إلى باب الغار، فقال للنبي : يا رسول الله لو أن بعضهم طأطأ رأسه رأنا، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : ما ظنك باثنين الله ثالثهما : ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾، إنه أبو بكر الصديق، عبدالله بن عثمان التيمي القرشي الكريم المحتد، عزيز الأعمام والأخوال، غرة قومه ولسانهم، أول الرجال إسلاماً، وأول من صلى مع الرسول صلى الله عليه وسلم، وأول الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، مناقبه كثيرة، وخلال له جمة، طيب الشمائل، محمود الصفات، لا تأخذه في الحق لومة لائم، خرج في سبيل الله يجاهد، له في المعارك صولات وجولات، قمع المرتدين، ودحر الأكاسرة، وزحزح القياصرة . فحقق الله على يديه النصر المؤزر والفتح المبين على الرغم من قصرة فترة خلافته التي دامت سنتين ونيف .

إن الحديث عن أبي بكر الصديق يطول السرد فيه، والكلام عنه؛ لذا أحببت أن يكون هذا الأطلس ناطقاً بالخريطة والصورة والشواهد؛ ليقف المسلم على شخصية عظيمة، ما فتئ التاريخ يتحدث عنها بشيء من العز والفخر ﴿أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون﴾ .

لقد قسمت هذا الكتاب الموسوم (أطلس الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه) إلى أبواب أربعة على النحو الآتي :

الباب الأول: أبو بكر الصديق في العهد المكي (الجاهلية والإسلام).

الباب الثاني: أبو بكر الصديق في العهد المدني .

الباب الثالث: خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، وينقسم إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول: توليه الخلافة .

الفصل الثاني: القضاء على المرتدين .

الفصل الثالث: الفتوحات الإسلامية في عهده (الجهة الفارسية والجهة الرومية) .

الباب الرابع: ملامح عامة من عهد الصديق رضي الله عنه .

لقد جاء هذا الأطلس مليئاً لحاجة المكتبة الإسلامية في إيجاد خرائط تهتم بفترة من أعظم فترات التألق البشري عبر التاريخ ، ومما سهل عملية إخراج هذا الكتاب على هذا المستوى الطيب وفرة المصادر التاريخية الأولية التي حاولت جاهداً ترجمتها إلى خرائط ورسوم وبيانات ، ومن الكتب المعاصرة فقد استفدت كثيراً - بعد الله - من مصنفات الأستاذ الكبير / أحمد عادل كمال في سلسلة الفتوحات الإسلامية ، والتي تميزت بانتقاء الروايات الصحيحة من السقيمة في تميز ملحوظ لهذه السلسلة المباركة ، فضلاً عن بعض المراجع الأخرى والتي وجدت فيها ضالتي كما أوردتها مع نهاية كل باب .

وختاماً ، أحمد الله تعالى الذي يسر لي إخراج هذا الكتاب في هذه الحلة القشبية ، كما أتوجه بالشكر الخالص لكل من كانت له يد في إخراج وإتمام هذا العمل ، وأخص بالذكر منهم سعادة المربي الفاضل والأستاذ الجليل الدكتور / عبدالعزيز بن عبدالرحمن الثنيان ، كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل أيضاً لسعادة الأستاذ / محمد بن عبدالرحمن العبيكان المدير العام لمكتبة العبيكان على حسن اهتمامه ومتابعته لمراحل سير العمل كي يُنجز هذا الكتاب على أحسن صورة وأبهى حلة .

مقدمة المؤلف

الأستاذ / سامي بن عبدالله بن أحمد المقلوث

الأحساء في ١/١/١٤٢٥هـ

جوال: ٠٥٤٩٣٤٦٩٣

إهداء

بأي بنان أسطر آيات الشكر وجميل الثناء لرجل
وهب نفسه للعلم وأهله، بهمم شماء، وأيادي
بيضاء فجاب الأرض من أقصاها إلى أقصاها داعياً
لله وطالبا للعلم خلف تراثاً فجر فينا جوانب
الفخر والاعتزاز وأحيا في نفوسنا روح التحدي
لقهر المستحيل.

أهدي هذا العمل المتواضع عبر هذا الرقيم
المعرفي إلى صاحب الهمم الجليلة والمكارم
الطيبة، داعية الإسلام ورحالة العصر **معالي**
الشيخ / محمد بن ناصر العبودي سلمه الله تعالى
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي.

ابنكم
سامي بن عبدالله المغلوث

أطلس الخليفة أبي بكر الصديق
رضي الله عنه



الباب الأول

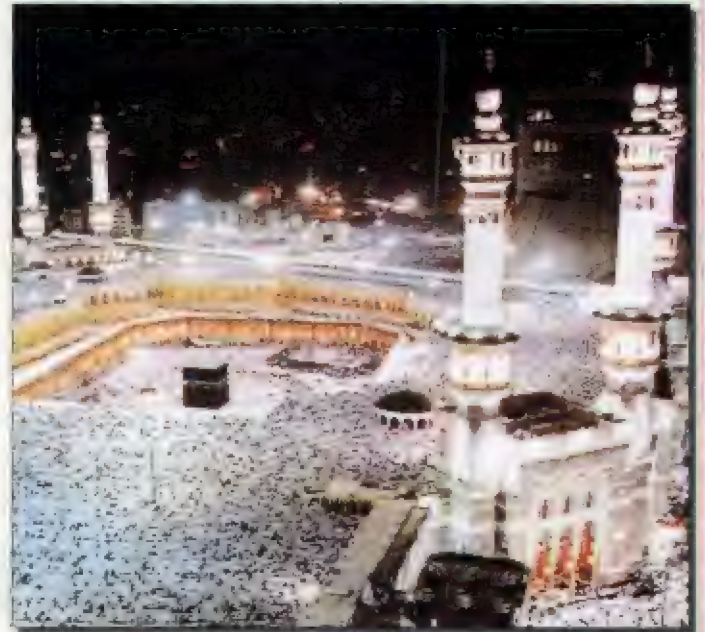
أبو بكر الصديق في المسجد المكي





مكة المكرمة: بلد الله الحرام ، وفيها الكعبة المشرفة قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، سماها الله تعالى بأسماء عديدة منها: أم القرى « ولتندرام القرى ومن حولها » . وتقع مكة بإحداثي جغرافي لدائرة العرض ٢٥ ٢١ شمالاً وخط طول ٥٠ ٣٩ شرقاً ، وتبعد بـ ٧٨ كم إلى الشرق من مدينة جدة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر وإلى الشمال الغربي من مدينة الطائف التي تبعد عنها بـ ٨٨ كم .

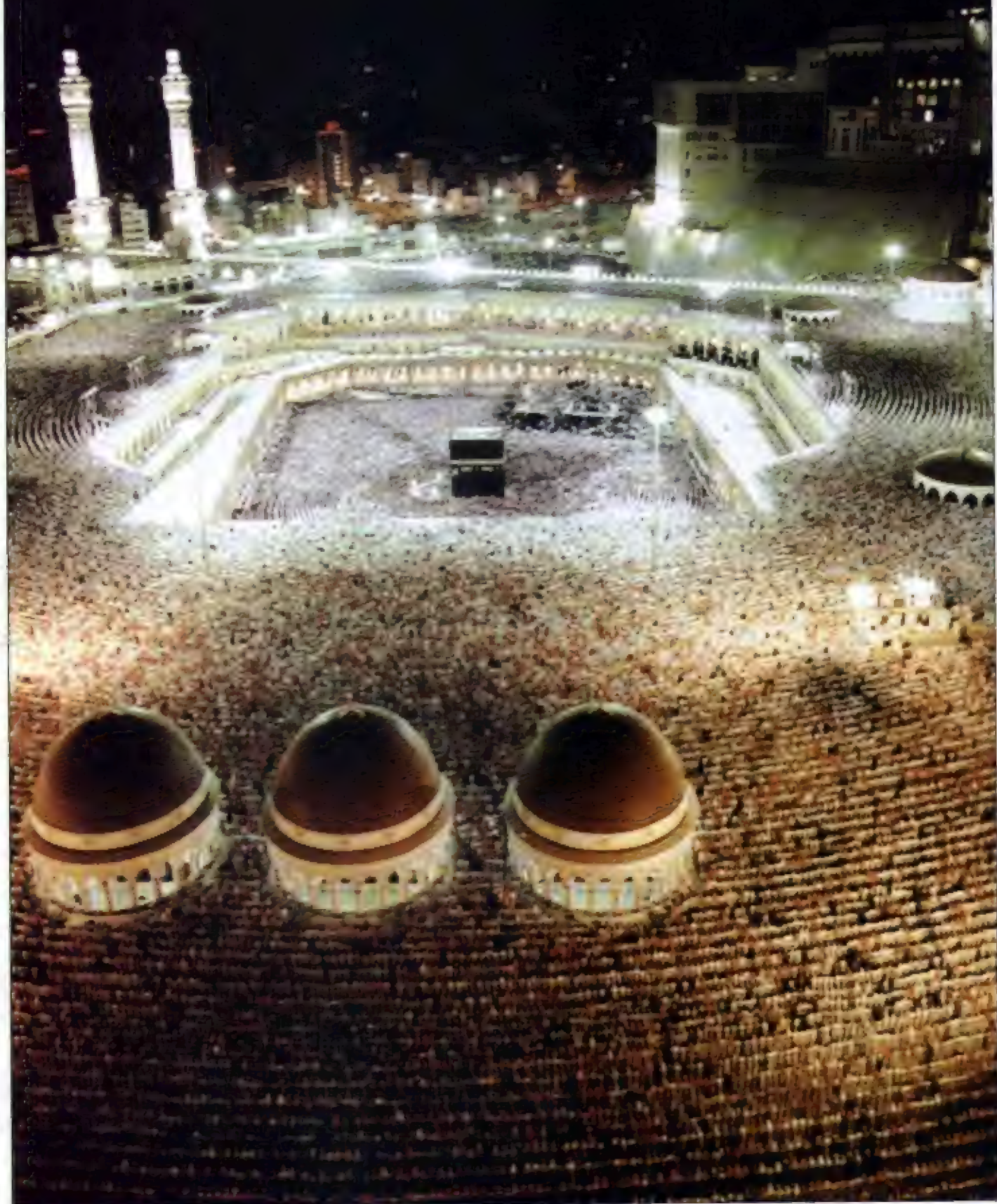
يعود تأسيسها إلى عهد إبراهيم الخليل - عليه السلام - حينما أمره الله ببناء البيت العتيق مع ابنه إسماعيل قال تعالى : « وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم » . حيث عاش إسماعيل - عليه السلام - بجوار البيت العتيق وفي مكة أصهاره من قبيلة جرهم اليمانية القحطانية ، وقد نبئ فيهم ، وأرسل إليهم وإلى كافة من بالحجاز من العماليق . وأنجب أولاداً بلغوا اثني عشر ولداً ، ومن نسل هذه الذرية الطيبة جاء قصي بن كلاب القرشي الجد الرابع لرسول الله ﷺ فوجد قريشاً وأجلى خزاعة عن مكة ، وبني دار الندوة فيها للتشاور فيها مع رجالات قريش . وحينما جاءت بعثة المصطفى ﷺ تشرفت بنزول الوحي عليه في غار حراء ، يحج إليها المسلمون مرة في العمر ، ويقيمون وجهتهم عند الصلاة نحوها في كل يوم خمس مرات .



قال تعالى :

مرمنا إني أسكنت من ذمري بوادٍ غرذي ضرع عند بيتك الحرم مرمنا ليقبوا الصلاة فأجل أهدى من النار نهيهم ولمزهم من الثمرات لعلم بشكركم

قال تعالى : (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين)







مكة المكرمة وما جاورها



المواقع الدينية والتاريخية بمكة المكرمة

شمال



قال ياقوت : بكة هي مكة بيت الله الحرام ، أبدلت الميم باء ، وقيل بكة ، بطن مكة ، وقيل : موضع البيت المسجد ومكة وما وراءه ، وقيل : البيت مكة وما ولاء بكة ، وقال : ابن الكلبي : سُميت مكة لأنها بين جبلين بمنزلة المكوك ، وقال أبو عبيدة : بكة اسم لبطن مكة وذلك أنهم كانوا يتباكون فيه أي يزدحمون ، وروي عن مُغيرة عن إبراهيم قال : مكة موضع البيت ، وبكة موضع القرية ، وقال عمرو بن العاص : إنما سُميت بكة لأنها تُبْكُ أعناق الحبابرة ، وقال يحيى ابن أنيسة : بكة موضع البيت ومكة الحرم كله ، وقال زيد بن أسلم : بكة الكعبة والمسجد الحرام ومكة ذو طوى ، وهو بطن مكة الذي ذكره الله تعالى في القرآن في سورة الفتح ، وقيل : بكة لتباك الناس بأقدامهم قدام الكعبة .



الكعبة المشرفة بمكة المكرمة

أبوكر الصديق في الجاهلية

ولد عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التيمي القرشي الملقب بالعتيق والمكنى بأبي بكر والمعروف بالصديق في السنة الحادية والخمسين قبل الهجرة النبوية المباركة ، وهو بذلك أصغر سنًا من النبي صلى الله عليه وسلم بستين وبضعة أشهر .

مولده

تزوج أبو بكر رضي الله عنه في الجاهلية امرأتين وهما : قتيلة بنت عبد العزى ، وأولادها عبد الله ، وأسماء ، وتزوج أم رومان بنت عامر الكنانية ، وأنجبت له عبد الرحمن ، وعائشة . (انظر صفحة أسرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه) .

زواجه

انتهى الشرف في قريش قبل ظهور الإسلام إلى عشرة رهط من عشرة أبطن وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه من بني تيم قد انتهت إليه الأشراف وهي الديات والمغارم ، فكان إذا حمل شيئاً فسأل فيه قريشاً صدقوه ، وأمضوا حمالة من نهض معه ، وإن احتملها غيره خذلوه .

من وجهاء قريش

كان أبو بكر رضي الله عنه نسابه قريش قال ابن هشام : كان أبو بكر رضي الله عنه أنسب قريش لقريش . وأعلم قريش بها ، وبما كان فيها من خير وشر ، وكان رجلاً تاركاً ذا خلق ومعروف ، وكان رجال قريش يأتونه ويألفونه ، لغير واحد من الأمر : لعلمه وتجارته وحسن مجالسته .

نسابة لقريش

كعادة معظم رجال قريش في البراعة في فن التجارة برز الصديق رضي الله عنه في هذا الجانب . حيث ارتحل بتجارته إلى بصرى الشام ، وأرض اليمن ، وكان معه أبو طالب في قافلته إلى الشام ، وكان رأسه جيداً ، كريماً فكان ينفق من ماله في كرمه .

لأجره ناجماً

حرم أبو بكر رضي الله عنه على نفسه الخمر في الجاهلية فلم يشربها قط . بفضل الله تعالى . لا في الجاهلية ولا في الإسلام . ولم يسجد لصنم قط أيضاً ، وأخرج ابن عامر بسند صحيح عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، قالت : والله ما قال أبو بكر شعراً قط في جاهلية ولا إسلام ، ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية .

مغله وهجره

كان أبو بكر رضي الله عنه صاحباً للنبي قبل البعثة ، وكان معه حين ذهب مع عمه إلى الشام . روي أن أبا بكر رضي الله عنه أنه قال : خرجت أريد اليمن قبل أن يبعث النبي ﷺ ، فنزلت على شيخ من الأزد عالم ، قد قرأ الكتب وعلم علماً كثيراً ، فلما رأيته قال : أحرمي أنت ؟ قلت نعم : أنا من أهل الحرم ، قال : وقرشي ؟ قلت : نعم أنا من قريش ، قال وتيمي ؟ قلت : نعم أنا عبد الله بن عثمان بن تيم بن مرة . فأخبره أنه سيكون صاحباً للنبي يبعث في الحرم .

صديقاً للنبي

أسرة أبي بكر الصديق

رضي الله عنه

هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن النضر بن مالك. ويلتقي نسبه مع الرسول صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب. ويكنى بأبي بكر. ويعرف بالصديق. وأمه أم الخير سلمى بنت صخر التيمية .

أبنائه

زوجاته

تزوجها الزبير بن العوام أحد العشرة المبشرين بالجنة

أسماء
ذات
النطاقين

عبد الله

تزوجها أبو بكر رضي الله عنه وطلقها في الجاهلية .

قتيلة بنت عبيد العزى من بني عامر

زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي الزوجة البكر الوحيدة من نسائه .

عائشة
أم المؤمنين

عبد الرحمن

تزوجها أبو بكر رضي الله عنه في الجاهلية .

أم رومان بنت عامر

ريب علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

محمد

كانت زوجة لجعفر بن أبي طالب فلما استشهد تزوجها أبو بكر رضي الله عنه فلما توفي تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

أسماء بنت عميس

ولدت رضي الله عنها بعد وفاة أبيها وتزوجها طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة .

أم كلثوم

تزوجها أبو بكر رضي الله عنه في الإسلام .

حبشية بنت خارجة ابن الحارث

أبو بكر الصديق في الإسلام (العهد المبكر)

كان أبو بكر رضي الله عنه سريع الاستجابة لدعوة الرسول ﷺ ، يروي ابن هشام عن الرسول ﷺ قال : « ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت فيه عنده كبوة ونظر وتردد ، إلا ما كان من أبي بكر ابن قحافة ما عكم (ما أحجم) عنه حين ذكرته له وما تردد فيه » . وروى ابن سعد عن جماعة من الصحابة أنهم قالوا : أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق .

إسلامه

حظي الصديق بمكانة رفيعة ومنزلة عالية في قلوب الناس ، لما عُرف عنه من خلق كريم وسيرة عطرة فوظف هذه الخصال الطيبة في مجال الدعوة إلى الله ، فاستجاب له نفرٌ كثير من قومه في مقدمتهم : الزبير بن العوام ، وعثمان بن عفان ، وطلحة بن عبيد الله ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن ابن عوف ، فانطلق بهم الصديق رضي الله عنه وعنه إلى الرسول ﷺ وانبأهم بحق الإسلام فأمنوا .

دوره الدعوي

لقد كان من نتيجة جهر المسلمين بإسلامهم أن تعرض أصحاب رسول الله ﷺ لأذى المشركين وعدوانهم ، فقام أبو بكر بإعتاق سبعة ممن كانوا يعتدون في سبيل الله ، منهم بلال بن رباح وقد اشتراه بخمس أوسق من الذهب ، وأعتق زئيرة ، أمة عمر بن الخطاب قبل أن يسلم ، وأعتق أمة في بني عدي قوم عمر بن الخطاب ، وقد أسلمت ، وأعتق أمة في بني عبد شمس ، وكانت تدعى أم عبيس واعتقها .

عناقه الصديق

أكرم الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً ﷺ فأسرى به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، ثم عُرج به إلى السماء ليرى من آيات ربه الكبرى ما رأى . وفرضت عليه وعلى أمته الصلوات الخمس ، ولما أصبح أخبر قريشاً بذلك فلم يصدقوه ، وكان أبو بكر رضي الله عنه ، كلما أخبر النبي ﷺ بشيء حول الإسراء والمعراج قال له : صدقت ، فسمي لذلك الصديق .

أصدقه النبي

خرج أبو بكر رضي الله عنه مهاجراً إلى الحبشة . مضحياً بمكانته في قومه وتجارته ومصالحه في سبيل الله . حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة ، فقال : أين تريد يا أبا بكر ؟ قال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي ، قال ابن الدغنة : فإن مثلك يا أبا بكر لا يُخرج ولا يُخرج ... فأنا لك جار ، فارجع فأعبد ربك ببلدك . فرجع الصديق مع ابن الدغنة .

خروجه للحبشة

حاولت قريش الاعتداء على الرسول ﷺ فقام أبو بكر رضي الله عنه يدفعهم عنه وهو يقول : أقتلوا رجلاً أن يقول ربي الله ، فتحول حقدهم إلى أبي بكر يضربونه ويشدون شعره ، حتى أغشى عليه فلما أفاق قال : ما فعل رسول ﷺ ، فيقولون له : بخير ، فيقول : والله لا ذقت طعاماً ولا شرباً حتى أرى رسول الله ﷺ ، ولم تهدأ نفسه حتى اطمأن على رسول الله ﷺ .

أمره بالإخاء

خرج النبي ﷺ ، وصاحبه أبو بكر رضي الله عنه خفية إلى غار ثور ، بعيدون عن أعين قريش استعداداً للهجرة إلى يثرب . ثم دخل أبو بكر الغار قبل النبي ليطمئن إلى عدم وجود ما يكره أو يخشى فيه . وكنا في الغار ثلاثة أيام كان عبد الله بن أبي بكر يوافيهما بالأخبار ، وأخته أسماء توافيهما بالطعام وعندما بُسِتَ قريش من بحثها عنهما . توجه الركب الميمون في اليوم الرابع صوب يثرب مهاجرين .

هجرته مع النبي



صورة نازحة للمسجد الحرام

قال الحميري : الغار المذكور في القرآن في قوله تعالى: (إذ هما في الغار) هو غار ثور ، جبل بمكة ، وذلك حين هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة اختفى فيه هو وأبو بكر رضي الله عنه ، من قريش حين خرجوا في اتباعه ، وأمر الله تعالى العنكبوت فتسجعت على ضم الغار ، وأرسل حمامتين وحشيتين فوقعتا على وجه الغار ، وكان ذلك مما صدّ المشركين عنه ، فيقال أن حمام الحرم من نسل تلك الحمامتين ، وتقدم لدخوله أبو بكر رضي الله عنه ليقيه بنفسه لتلا يخرج منه ما يؤذيه ، وفيه قال صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه : ((ما ظنك بأثنين الله ثالثهما)) ، ... أ . هـ .



غار ثور

الغار الذي مكث فيه الرسول ﷺ مع صاحبه أبي بكر رضي الله عنه ثلاث أيام قبل الهجرة التي يشرب (المدينة النبوية) .

كانت قريش تقسم إلى قسمين : قريش البطحاء ، وهم سكان مكة ، والبطحاء مسايل أوديتها . وقريش الظواهر ، سكان ظاهر مكة كمنى وعرفات والمغسر



قال البلادي : البطحاء : اسم يطلق على كل واد شقّه السيل فجعل أرضه كالرمل ، جاءت في قول الحصين بن الحمام المُرّي الغطفاني ، وكانت بنو مرة بن عوف تدعي النسب في قريش :

أيونا كناني بمكة قبره بمعتلج البطحاء بين الأخاشب وكانت البطحاء علماً على جزء من وادي مكة ، هو : بين الحجون إلى المسجد الحرام ، ومنها الغرّة وسوق الليل . أما في عصرنا فقد عبت فذهبت البطحاء فإذا ذكرت بطحاء مكة فهي هذا الموضع ، أما بطحاء قريش فهي غير هذه إنما هي مكان قرب جبل ثور . أ . هـ .



مسجد أبي بكر الصديق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه في الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة النبوية ... وبجانب مسجده داره التي بدأت منها الهجرة المباركة إلى طيبة الطيبة . م . الصورة عبد القدوس الأنصاري في كتابه طريق الهجرة النبوية .

جبل ثور بجنوب مكة المكرمة ، والذي مكث فيه رسول الرسول صلى الله عليه وسلم مع صاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثلاثة أيام تمويها لقريش من أجل الاستعداد إلى الهجرة المباركة . تصوير المؤلف .



أرض

الحجاز

طريق
الهجرة المباركة

المدينة النبوية



مسجد نبي الوداع صلى الله عليه وسلم

لجاء

ثبة ركة

جبل ورقان

وادي الصفراء

وادي محاح

بئر مبريك

وادي الفرع

وادي حياء

الأبواء

مستورة

دابع

الجبلة

غدير خم

وادي كلية

حيمتا أم معبد

وادي قديد

ثبة لفت

وادي غران

الدف

عفان

ثبة حوران

الحميمة

المدنية

جبل ثور

وادي أم الطول

مكة المكرمة

وادي ثلة الشامية

وادي ثلة النجدية

الطائف

﴿إِلَّا تَسُبُّوا فَنَسُبُ اللَّهَ إِذْ نَسَبْنَاهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا ثَابِتَ الْيَقِينِ إِذْ مَكَارِفَ الْعَمَلِ إِذْ
يَقُولُ لِمَنْ كَفَرُوا لَا تَحْزَنُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ
اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِقُوَّةٍ لَمْ تَرَوْهَا
وَجَعَلَ لِكُلِّ فِرْقَةٍ آيَةً كَذَّبُوا الشُّقُوفَ
وَكَلِمَةَ اللَّهِ مِنْ أَلْفَيْ أَلْفٍ وَاللَّهُ غَرِيبٌ حَكِيمٌ﴾

لقد بني التاريخ الإسلامي على حادثة الهجرة النبوية المباركة
والتي تمثل انتقال المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة
المكرمة إلى يثرب (المدينة النبوية) في ١٢ يوليو من
عام ٦٢٢م. والذي اتخذ سيدنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه منطلق التاريخ الهجري.

جبل ثور - تصوير المؤلف

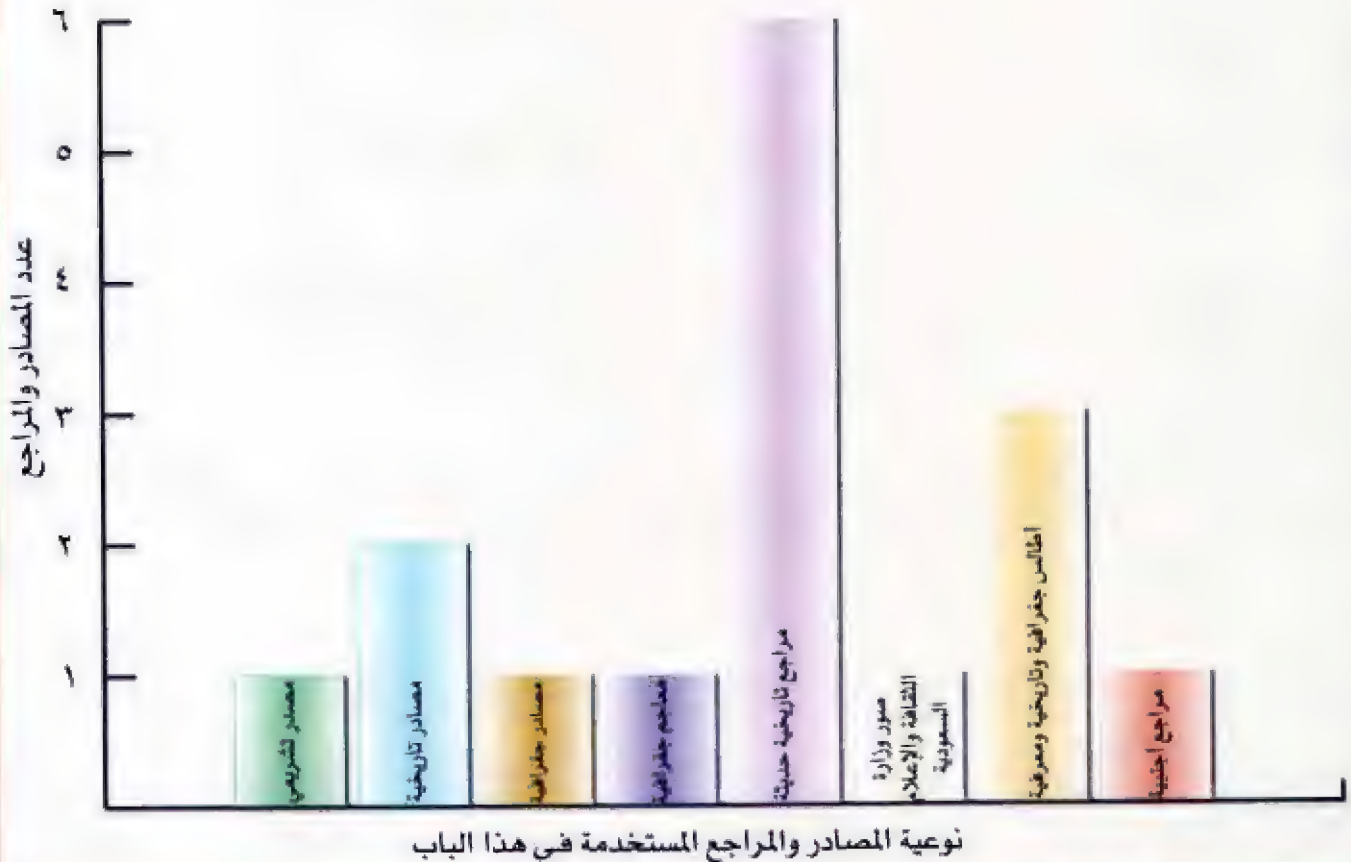


هجرة الرسول ﷺ وأبي بكر من مكة إلى المدينة

مقياس الرسم

٢٨
١٤
١٢

- ♦ القرآن الكريم .
- ♦ تاريخ الرسل و الملوك (تاريخ الطبري) : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ،
- ♦ البداية والنهاية : أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي ،
- ♦ معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي .
- ♦ معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية : المقدم : عاتق بن غيث البلادي .
- ♦ الخلفاء الراشدون : د . الشيخ الأمين عوض الله .
- ♦ الخلفاء الراشدون ، أعمال وأحداث : د . أمين القضاة .
- ♦ مع الخلفاء الراشدين : محمد زكي الدين محمد قاسم .
- ♦ التاريخ الإسلامي ، الخلفاء الراشدون : الشيخ . محمود شاكر .
- ♦ أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين : سامي بن عبد الله المغلوث .
- ♦ عصر الصديق رضي الله عنه : شبير أحمد علي الباكستاني .
- ♦ وزارة الثقافة والإعلام بالملكة العربية السعودية ، فرع الأحساء .
- ♦ أطلس المملكة العربية السعودية : وزارة التعليم العالي .
- ♦ الأطلس التوضيحي المصور : إيفانز برذار .
- ♦ الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ : سامي بن عبد الله المغلوث .
- ♦ TELL ME ABOUT THE PROPHET MUHAMMAD , SANIASSNAIN KHAN .



أطلس الخليفة أبي بكر الصديق
رضي الله عنه

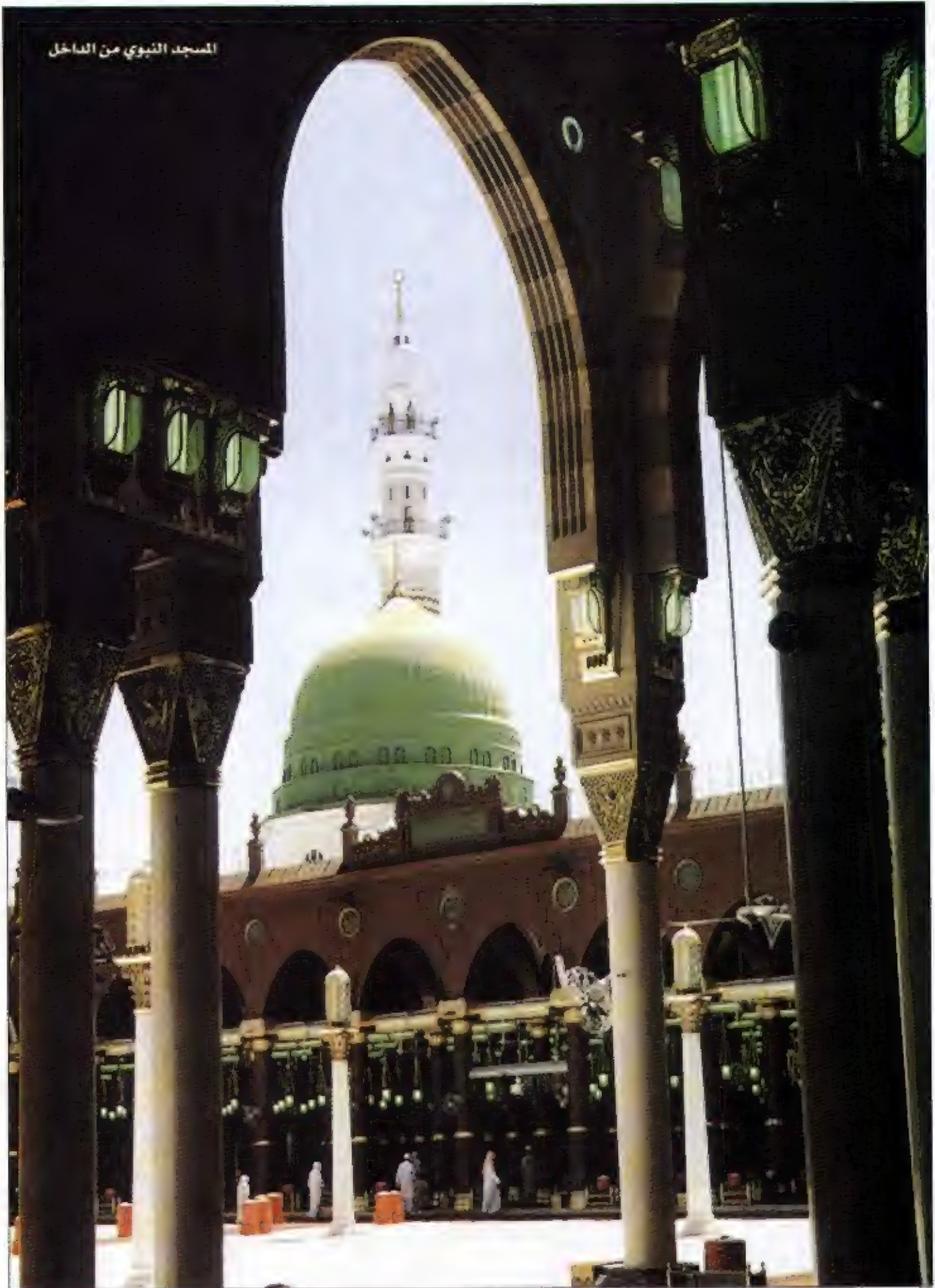


الباب الثاني

أبو بكر الصديق في العهد المدني

[illegible]

المسجد النبوي من الداخل





مخطط تقريبي لمساجد التاريخية في المدينة النبوية





موقع بيوت أمهات المؤمنين (أزواج الرسول ﷺ) وابنته فاطمة رضي الله عنها .

خوخة أبي بكر الصديق وحجرة ابنته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما .





المدينة النبوية : هي مدينة المصطفى ﷺ ، وعاصمة الإسلام وقلبه النابض، فيها المسجد النبوي الشريف ثاني المساجد المشرفة التي تُشد لها الرحال ، وثالثها في البناء ، عُرفت في الجاهلية بـيثرب ، قال تعالى في سورة الأحزاب: (وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا) . حينما هاجر إليها الرسول ﷺ مع صاحبه أبي بكر رَغِبَ اسمها ودعاها بالمدينة ، وطيبة ، وطابة ، ونهى عن تسميتها بـيثرب ، فعن البراء بن عازب ر قال : قال رسول الله ﷺ : ((من سمى المدينة بـيثرب فليستغفر الله عز وجل ، هي طابة ، هي طابة)) . ولعل تغيير اسمها كان بسبب أن يثرب جاءت من الثرب بمعنى الفساد أو من التثريب أي المؤاخذة بالذنب ، فذكره ذلك الرسول ﷺ .

وقال ياقوت في معجم البلدان : « ولهذه المدينة تسعة وعشرون اسماً ، وهي : المدينة ، وطيبة ، وطابا ، والمسكينة ، والعذراء ، والجابرة ، والمحبة ، والمجبورة ، ويثرب ، والناجية ، والموفية ، وأكالة البلدان ، والمباركة ، والمحفوفة ، والمسلمة ، والمجنة ، والقدسية ، والقاصمة ، وطابا ، وذات الحرار » . واشتهرت المدينة بحاراتها البركانية التي تحيط بها من ثلاث جهات : ففي الشرق حرة واقم ومن الغرب حرة الوبرة ومن الجنوب الشرقي والأوسط حرة الكرماء وبها جبل أحد في الشمال، وجبل غير في الجنوب، وجبل سلع في الوسط ، وتأتيها السيول من الجنوب والشرق ، وتلتقي السيول فيها في (زغابة) مجتمع الأسياح شمال غربي المدينة . وصفها ياقوت قائلاً : « فإن للمدينة سور والمسجد في نحو وسطها ، وقبر الرسول ﷺ ، وقبر أبي بكر وقبر عمر رضي الله عنهما ، والمنبر الذي كان يخطب عليه رسول الله ﷺ ، وقد غشي بمنبر آخر والروضة أمام المنبر وبينه وبين القبر ، ومصلى النبي ﷺ الذي كان يصلي فيه الأعياد في غربي المدينة داخل الباب ويقع الغرقد خارج المدينة من شرقيها ، وقباء خارج المدينة على نحو ميلين إلى ما يلي القبلة ، وهي شبيهة بالقرية » .

وروى أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من صبر على أوار المدينة وحرها كنث له يوم القيامة شفيحاً وشهيداً » وقال ﷺ حين توجه إليها مهاجراً : « اللهم إنك قد أخرجتني من أحب أرضك إلي فأنزلني أحب أرض إليك » فأنزله المدينة ، وقد جعل النبي ﷺ المدينة حرماً آمناً ، روى مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ : « إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة وإني دعوت في صاعها ومدها بمثل ما دعا به إبراهيم لأهل مكة » وقال عليه السلام : « اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة » . متفق عليه .

أهم أحداث أبي بكر الصديق رضي الله عنه في العهد المدني

♦ وصول النبي ﷺ مهاجراً من مكة مع صاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى قباء في يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة من البعثة المباركة ، ومكوثه فيها عدة أيام ؛ حيث وضع خلالها أسس مسجد قباء (أول مسجد بني في الإسلام) ثم توجه النبي ﷺ مع أبي بكر إلى داخل يثرب واستقر مقامهما فيها وسميت يثرب منذ ذلك اليوم بالمدينة ، فقام ﷺ ببناء المسجد النبوي الشريف والحجرات الطاهرات ، وقد بنى النبي في هذا العام على عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .

١ هـ

♦ في هذا العام أنزل الله تعالى آية الإذن بالقتال ولم يقرضه عليهم قال تعالى : (أَوَلَمْ يَلْحَظُوا أَنَّهُمْ إِذَا قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمُنَّ أَمْوَالُهُمْ وَأُخِّرَتِ آيَاتُهُمْ فِي غَزَاةٍ مِنْ الْأَرْضِ فَمَنْ يَصْرِفُهَا يُغْفَرُ لَهُمْ) . بل كان أبو بكر من ضمن المجلس الاستشاري في غزوة بدر وأحد قادة الجيش حيث تكلم كلاماً حسناً ، وخلال عملية الرسول الاستكشافية قبل المعركة صحبه أبو بكر حينما كانا يتجولان حول معسكر مكة لمعرفة عدد الجيش القرشي . وقد قاتل عبد الرحمن بن أبي بكر مع المشركين ضد المسلمين وفيهم والده .

٢ هـ

♦ حينما أنهزم أكثرية المسلمين في أحد ، ثبت مع الرسول ﷺ خمسة عشر رجلاً ، ثمانية منهم من المهاجرين في مقدمتهم الصديق رضي الله عنه . وسبعة من الأنصار . يقتدونه بحياتهم ويتقنون سهام الأعداء دونه ، وكلهم يقول : وجهي دون وجهك ونفسي دون نفسك . وعلبك السلام غير مودع (غير مثروك) . وكما حدث لأبي بكر مع ابنه عبد الرحمن في بدر تكرر المشهد ذاته في أحد ، حين طلع عبد الرحمن يقول متحدياً : من يبارز؟ فهض الصديق رضي الله عنه شاهراً سيفه ، يريد التصدي له : لولا أن النبي ﷺ قال له : شمس سيفك وأرجع إلى مكانك ومنعنا بنفسك .

٣ هـ

خرج النبي ﷺ مع أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم إلى مسابكن بني النضير يطالبهم بالإسهام في دينهم المعمرين بموجب المعاهدة بينه وبينهم ، فأتتهن إلى ديارهم ونسكر لهم ما جاءهم من أجله فأبدوا ارتياحاً واستعداداً وأنزلوه مع أصحابه منزلاً حسناً في ظل جدار من بيت أحدهم . وخلال اليهود بعضهم إلى بعض : وسول لهم الشيطان أن يلقوا حجارة على النبي ﷺ من أعلى الدور ، ونزل جبريل من الله يخبره بالأمر فهض الرسول ﷺ مسرعاً ، وتوجه إلى المدينة وأحرقه أصحابه فقالوا : نهضت ولم نشعر بك ، فأخبرهم بما هنت به يهود .

٤ هـ

♦ في هذا العام أسهم الصديق رضي الله عنه إسهاماً كبيراً مع بقية المهاجرين والأنصار في حفر الخندق خلال غزوة الأحزاب . فكان رضي الله عنه ينقل التراب في ثيابه ، فلما خرج الرسول ﷺ ورأى ما بالصحابه من التعب والجوع . قال : ((اللهم إن العيش عيش الآخرة ، فاعفوا للأنصار والمهاجرة)) .

٥ هـ

♦ خرج أبو بكر في سرية إلى وادي القرى في شهر رمضان من هذا العام لتأديب بني فزارة الذين أرادوا اغتيال الرسول ﷺ . وقد أبلى أبو بكر رضي الله عنه في هذه السرية بلاءً حسناً . وفيهم امرأة ناصبت العداء للنبي هي أم قرفة وابنتها ، فجاء بهم ابن الأصغر يسوقهم إلى أبي بكر ، فقتله ابنتها ، وقد سأله رسول الله ﷺ بنت أم قرفة ، فبعت بها إلى مكة ، وهدى بها أسرى من المسلمين هناك . وفي صلح الحديبية انطلق عمر رضي الله عنه إلى أبي بكر متغيظاً من بنود الصلح فرد عليه الصديق كما رد الرسول على عمر . وزاد فاستمسك بفروعه حتى تموت ، فو الله إنه لعلى الحق .

٦ هـ

♦ في هذا العام خرج أبو بكر رضي الله عنه في سرية لتأديب بني كلاب الذين اتحدوا مع بعض القبائل العربية من بني محارب وأنمار ضد المسلمين ، فكان النصر المؤزر من نصيب المسلمين بقيادة الصديق رضي الله عنه . وقد شارك أبو بكر رضي الله عنه مع المسلمين في أداء عمرة القضاء بعد أن أمر الرسول ﷺ من شهد الحديبية بقضاء عمرته ، وإن لا يتخلف منهم أحد شهد الحديبية . وهذه الفقرة تسمى بأربعة أسماء هي على النحو التالي : القضاء ، والقضية ، والقصاص ، والصلح .

٧ هـ

♦ في هذا العام تم فتح مكة المكرمة . وبعد الفتح جاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه بأبيه أبي قحافة يقوده وقد كُفَّ بصره ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال : ((هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آية)) ؟ فقال أبو بكر : يا رسول الله ، هو أحق أن يعيش إليك من أن تمشي إليه أنت ، فأجلسه بين يديه ، ثم مسح صدره وقال : ((أسلم فأسلم ، وهنا رسول الله أيا بكر بإسلام أبيه ، وكان رأس أبي قحافة قد اشتعل شياً ، فقال الرسول : غيروا من شعره ، ولا تقربوه سواي)) .

٨ هـ

♦ في أواخر شهر ذي القعدة من هذا العام خرج أبو بكر رضي الله عنه بإذن رسول الله ﷺ أميراً على الحج ، ثم أرسل الرسول ﷺ على أثره علياً رضي الله عنه . فسار الصديق وهو أميراً على الحج ومعه علي رضي الله عنه إلى مكة ، فأتاهم الناس الحج وحيث العرب والكفار على عاتقهم في الجاهلية . وعلي رضي الله عنه يؤذن ببراءة ، فتأذى يوم الأضحية قائلاً : لا يحسن بعد العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ومن كان بيته وبين رسول الله ﷺ فأجله إلى مدته . ورجع المشركون ، فلام بعضهم بعضاً ، وقالوا : ما تصنعون ، وقد أسلمت قريش فأسلموا .

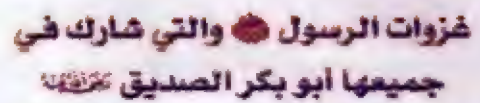
٩ هـ

♦ إن رسول الله ﷺ لما خطب قرب وفاته .. قال : إن عبداً من عباد الله خيرته الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله ، فلم يدرك غير أبي بكر أن النبي ﷺ إنما يعني نفسه ، فاجهش أبو بكر رضي الله عنه بالبكاء ، وقال : نحن نؤيدك بالنفسا وأبنائنا . ثم قال : عليه الصلاة والسلام : ((إني لا أعلم أحداً كان أفضل في الصحبة بدأ منه)) . الحديث . ثم قال : ((لا يفتن في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر)) متفق عليه .

١٠ هـ

♦ في هذا العام انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى قطاشت الأحلام واضطربت الألباب والرؤى ولم يحسم الأمر بوضع الناس على الحق غيرته وثبات أبي بكر رضي الله عنه ، إذ قال : أيها الناس من كان بعيداً محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان بعيداً الله فإن الله حي لا يموت ، وتلا قوله تعالى : (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) الآية . حتى قال عمر : والله لكأنني ما سمعت هذه الآية من قبل . فكان لثبات أبي بكر رضي الله عنه أثره الكبير في وحدة الصف الإسلامي بعد وفاة الرسول ﷺ .

١١ هـ



وقد اصطلح المؤرخون على تسمية كل حملة قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم ضد أعداء المسلمين بنفسه غزوة ، وكل حملة عسكرية وجهها الرسول ضد أعداء المسلمين ولم يحضرها بنفسه وقادها أحد صحابته سرية .

أرض السودان

سريتنا أبى بكر الصديق

سرية أم قرفة الفزارية في رمضان من السنة السابعة للهجرة .

سرية بني كلاب في شعبان من السنة السابعة للهجرة .



♦ في السرية الأولى توجه أبو بكر الصديق ^(عليه السلام) إلى ديار بني فزارة حيثما أشارت بإيعاز من أم قرفة وأبنتها على قافلة تجارية بقيادة زيد بن حارثة . لكن الفزاريين انهزموا من الموقع بعد ما علموا بوصول المسلمين إليهم .
♦ أما السرية الثانية فتوجهت بقيادة الصديق ^(عليه السلام) لتأديب بني كلاب الذين اتحدوا ضد المسلمين مع بني محارب وبني أنمار . فصفان التصبر حليف المسلمين بعدما أسروا وقتلوا أعداداً كبيرة من العدو .

حج أبي بكر الصديق بالناس في السنة
التاسعة من الهجرة النبوية المباركة

الشمال

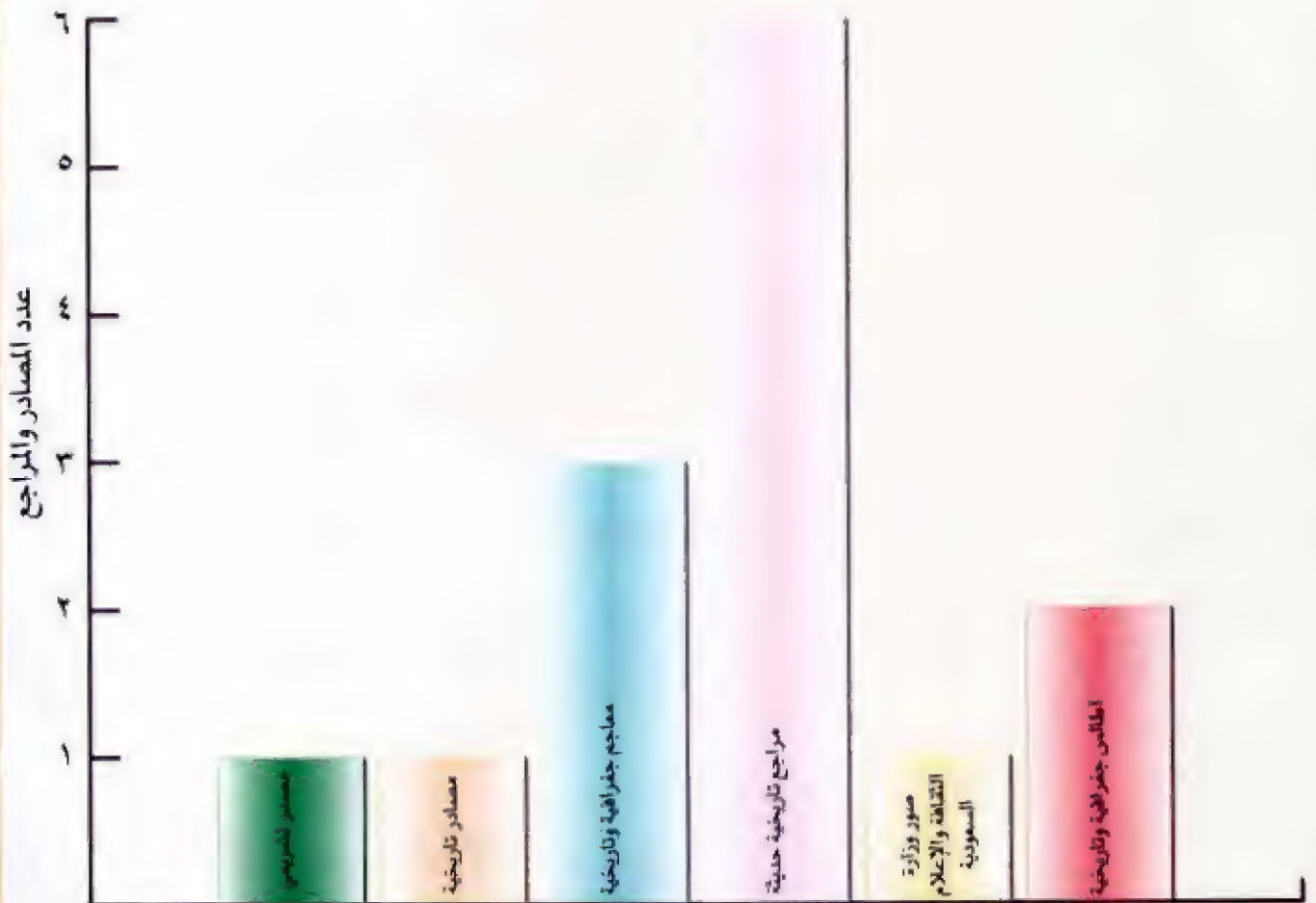


مقياس الرسم

١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠

لما رجع النبي ﷺ من غزوة تبوك توافدت عليه الوفود ، ودخل الناس في دين الله أفواجا ، فلما حل موسم الحج أراد الحج ولمكنه قال : « إنه يحضر البيت عمرة مشركون يطوفون بالبيت ، فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك » . فأرسل أبا بكر رضي الله عنه أميراً على الحج سنة تسع للهجرة المباركة ، وبعث معه بضعا وثلاثين آية من صدر سورة براءة ليقرأها على أهل الموسم . فلما خرج دعا النبي ﷺ علياً رضي الله عنه وراعه وقال له : « أخرج بهذه الآيات من صدر سورة براءة ، فأذن - أعلم - بها في الناس إذا اجتمعوا » فخرج علي رضي الله عنه على ناقه رسول الله ﷺ (العضباء) حتى أدرك الصديق أبا بكر رضي الله عنه في ذي الحليفة ، فلما رآه الصديق قال له : أمير أم مأمور ؟ فقال : بل مأمور ، ثم سارا ، فأقام أبو بكر للناس الحج على منازلهم التي كانوا عليها في الجاهلية ، وكان الحج في هذا العام في ذي الحجة كما دلت على ذلك الروايات الصحيحة لا في شهر ذي القعدة كما قيل . بتصريف عن كتاب د . محمد بن محمد أبو شهبة ، السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة .

- ♦ القرآن الكريم .
- ♦ البداية والنهاية : أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي .
- ♦ معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي .
- ♦ معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية : المقدم : عاتق بن غيث البلادي .
- ♦ الروض المعطار في خبر الأقطار : عبد المنعم الحميري .
- ♦ الخلفاء الراشدون ، أعمال وأحداث : د . أمين القضاة .
- ♦ الخلفاء الراشدون : د . عبد الوهاب النجار .
- ♦ السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة : د . محمد بن محمد أبو شهبة .
- ♦ الرحيق المختوم : صفى الرحمن المباركفوري .
- ♦ هذا الحبيب محمد ﷺ يا محب : الشيخ . أبو بكر الجزائري .
- ♦ عصر الصديق رضي الله عنه : شبير أحمد علي الباكستاني .
- ♦ وزارة الثقافة والإعلام بالملكة العربية السعودية ، فرع الأحساء .
- ♦ أطلس المملكة العربية السعودية : وزارة التعليم العالي .
- ♦ الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ : سامي بن عبد الله المغلوث .



نوعية المصادر والمراجع المستخدمة في هذا الباب

**أطلس الخليفة أبي بكر الصديق
رضي الله عنه**



الباب الثالث

تلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

الفصل الأول

نوليه الخلافة

١١ - ١٣ هـ

قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

فادكر أخاك أبا بكر بما فعله
إلا النبي وأوصاه بما حملا
وأول الناس منهم صدق الرُسل

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة
خير البرية أتقاهما وأعد لها
والثاني الحمود مشهود

بيعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالخلافة

حينما توفي الرسول ﷺ أصيب الناس بالفرع وطاشت الأحلام واضطربت الأبواب والرؤى، ولم يحسم الأمر بوضع الناس على الحق غير فقه وثبات أبي بكر رضي الله عنه، حيث قال: أيها الناس، من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ثم تلا على الناس قول الله تعالى لرسوله ﷺ: ((إنك ميت وإنهم ميتون)) وقوله سبحانه: «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين» قال الطبري: وكان عمر يقول: لم يمت؛ وكان يتوعد الناس بالقتل في ذلك. حتى رجع عمر رضي الله عنه عن ذلك وقال: والله لكأنني ما سمعت هذه الآية من قبل.

وكان من واجب المسلمين بعد أن عرفوا بحقيقة الأمر أن يسرعوا باختيار خليفة لهم يلي أمر المسلمين في شتى أمورهم المختلفة. فاجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة ليبايعوا سعد ابن عباد، فبلغ ذلك أبا بكر، فأتاهم ومعه عمر وأبو عبيدة عامر بن الجراح، فقال: ما هذا؟ فقالوا: منّا أمير ومنكم أمير، فقال أبو بكر: منّا الأمراء ومنكم الوزراء. ثم قال أبو بكر: إني قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين: عمر أو أبا عبيدة، إن النبي ﷺ جاءه قوم فقالوا: ابعث معنا أميناً فقال: لأبعثن معكم أميناً حق أمين؛ فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح، وأنا أرضى لكم أبا عبيدة. فقام عمر، فقال: أيكم تطيب نفسه أن يخلف قدمين قدمهما النبي ﷺ! فبايعه عمر وبايعه الناس... وجاء في صحيح البخاري أن أبا بكر رضي الله عنه قال: ((نحن الأمراء وأنتم الوزراء، إن رسول الله ﷺ قال: الأئمة من قريش، وقال أوصيكم بالأنصار خيراً أن تقبلوا من محسنهم وتتجاوزوا عن مسيئتهم، إن الله سمانا الصادقين وسماكم المفلحين، وقد أمركم أن تكونوا معنا حيث كنّا فقال: ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)) فتذكرت الأنصار ذلك وانقادت إليه وبايعوا أبا بكر الصديق رضي الله عنه)) وفي اليوم الثاني من بيعة أبي بكر رضي الله عنه في سقيفة بني ساعدة دعي إلى الصلاة، ووقف أبو بكر على المنبر، وقام عمر وتكلم كلاماً طيباً عن فضائل أبي بكر. فبايع الناس الصديق بيعة عامة بعد بيعة السقيفة، ثم تكلم أبو بكر رضي الله عنه فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: أما بعد أيها الناس، فإنني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنتم فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أرد عليه حقه إن شاء الله تعالى. والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ منه الحق إن شاء الله تعالى. لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله. ولم يتخلف عن البيعة إلا الذين كانوا مشغولين بتجهيز رسول الله ﷺ، فلما انتهوا من ذلك بايعوا، ولم يتخلف منهم أحد سوى سعد بن عباد رضي الله عنه الذي تأخر قليلاً من الوقت، ثم بايع وخرج مجاهداً، واستشهد في بلاد الشام بعد قليل من خروجه.



حديقة البهجة وهي مكان مستنقضة بني ساعدة الذي ورد أن النبي ﷺ صلى فيه ، ويحدث جلس النبي ﷺ وسقاه سهل بن سعد في قديم رجب عليه ، وفي المستنقضة وبعد وفاة الرسول ﷺ اجتمعوا الأتباع إلى سعد بن عبادة ، فقالوا : منا أمير ومنكم أمير ، فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة رضي الله عنهم فقال أبو بكر : نحن الأمراء وانتم الوزراء .



حملة أسامة بن زيد رضي الله عنه إلى أرض البلقاء بالشام في
مستهل خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

الامبراطورية الرومانية

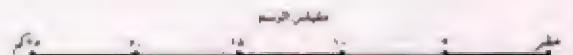
أرض البلقاء

أعراب الشمال

أرض الإردن

فلسطين

البحر الميت
(بحيرة لوط)



نهر الأردن في الشريعة ٢ تصوير كوكب

نتائج الحملة
أولاً : أمر الرسول ﷺ بتفليد جيش أسامة في مصر.
وهدم مكان تقويم أسامة وهو ابن الشامية عشرة سنة على رأس هذه الحملة تمهيداً بالقدح من الرسول ﷺ إذ فيه حث له على التضحية في سبيل الله - والحرص على الاقتصاد من قتالي إليه في مؤلفه - حكماً مكان فيه القضاء على المسيحية البلية وتقرير عملي لهذا السلوك في الإسلام.
ثانياً : توغلت الحملة لأرض الرسول ﷺ ثم تحرك الجيش في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بقيادة أسامة بن زيد.
ثالثاً : شن أسامة غارة سريعة على جيوش الأعراب الهاربة للروم فانتصر عليها - فهدم أبنائهم إلى المدينة بعد أن تحقق له النصر الموزع بفضل الله تعالى .



الفصل الثاني



القضاء على المرتدين

في السنة الحادية عشرة من الهجرة

قال أبو بكر:

«والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم
عليه، والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة
والزكاة!»

نص خطاب أبي بكر عهده لقتل المرتدين

« بسم الله الرحمن الرحيم . من أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ إلى من بلغه كتابي هذا من عامة وخاصة : أقام على إسلامه أو رجع عنه . سلامٌ على من اتبع الهدى ، ولم يرجع بعد الهدى إلى الضلالة والعمى ؛ فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، نَقَرُ بما جاء به ، ونكفر من أبي ونجاهده . أما بعد ، فإن الله تعالى أرسل محمداً بالحق من عنده إلى خلقه بشيراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين . فهدى الله بالحق من أجاب إليه . وضرب رسول الله ﷺ بإذنه من أدير عنه ، حتى صار إلى الإسلام طوعاً وكرهاً . ثم توفى الله ورسوله ﷺ وقد نفذ لأمر الله ، ونصح لأمرته ؛ وقضى الذي عليه ، وكان الله قد بين له ذلك ولأهل الإسلام في الكتاب الذي أنزل ؛ فقال : (إنك ميت وإنهم ميتون) وقال : (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مَثَ فهم الخالدون) وقال للمؤمنين : (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين) فمن كان إنما يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان إنما يعبد الله وحده لا شريك له فإن الله له بالمرصاد ؛ حي قيوم لا يموت ، ولا تأخذه سنة ولا نوم ، حافظ لأمره ، منتقم من عدوه ، يجزيه . وإني أوصيكم بتقوى الله وحظكم ونصيبتكم من الله ، وما جاءكم به نبيكم ﷺ ، وأن تهتدوا بهداه ، وأن تعصموا بدين الله ، فإن كل من لم يهده الله ضالاً ، وكل من لم يعافه مبتلى ، وكل من لم يُعنه الله مخذول ، فمن هداه الله كان مهتدياً ، ومن أضله كان ضالاً ؛ قال الله تعالى : (من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً) ، ولم يُقبل منه في الدنيا عمل حتى يقر به ؛ ولم يُقبل منه في الآخرة صرف ولا عدل . وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن أقر بالإسلام وعمل به ؛ اغتراراً بالله ، وجهالة بأمره ، وإجابة للشيطان ، قال الله تعالى : (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلاً) . وقال : (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير) ؛ وإني بعثت إليكم فلاناً في جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان وأمرته ألا يقاتل أحداً ولا يقتله حتى يدعوه إلى داعية الله ؛ فمن استجاب له وأقر وكف وعمل ، صالحاً قبل منه وأعانه عليه ؛ ومن أبى أمرت أن يقاتله على ذلك ؛ ثم لا يبقي على أحد منهم قدر عليه ، وأن يحرقهم بالنار ، ويقتلهم كل قتله ، وأن يسبي النساء والذراري ، ولا يقبل من أحد إلا الإسلام ؛ فمن اتبعه فهو خير له ، ومن تركه فلن يعجز الله . وقد أمرت رسولي أن يقرأ كتابي في كل مجمع لكم ؛ والداعية الأذان ؛ فإذا أذن المسلمون فأذنوا كُفُوا عنهم ؛ وإن لم يؤذنوا عاجلوهم ؛ وإن أدنوا أسألوهم ما عليهم ؛ فإن أبوا عاجلوهم ، وإن أقروا قبل منهم ؛ وحملهم على ما ينبغي لهم . »

ففنذت الرسل بالكتب أمام الجنود ، وخرجت الأمراء ومعهم اليهود :

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا عهد من أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ لقنان حين بعثه فيمن بعثه لقتال من رجع عن الإسلام ، وعهد إليه أن يتقي الله ما استطاع في أمره كله سره وعلايته ، وأمره بالجد في أمر الله ، ومجاهدة من تولّى عنه ، ورجع عن الإسلام إلى أمانتي الشيطان بعد أن يُعذر إليهم فيدعوهم بداعية الإسلام ؛ فإن أجابوه أمسك عنهم ، وإن لم يجيبوه شئ غارته عليهم حتى يقرّو له ؛ ثم ينبئهم بالذي عليهم والذي لهم ، فيأخذ ما عليهم ؛ ويعطيهم الذي لهم ؛ لا يُنظرهم ، ولا يردّ المسلمين عن قتال عدوّهم ، فمن أجاب إلى أمر الله عزوجل وأقرّ له قبل ذلك منه وأعانه عليه بالمعروف ؛ وإنما يقاتل من كفر بالله على الإقرار بما جاء من عند الله ؛ فإذا أجاب الدعوة لم يكن عليه سبيل ؛ وكان الله حسيبه بعد فيما استسربه ، ومن لم يجب داعية الله قُتل وقُتل حيث كان ؛ وحيث بلغ مراغمه ، لا يقبل من أحد شيئاً أعطاه إلا الإسلام ؛ فمن أجابه وأقرّ قبل منه وعلمه ، ومن أبى قاتله ؛ فإن أظهره الله عليه قتل منهم كل قتلته بالسلاح والنيّران ، ثم قسّم ما أفاء الله عليه ، إلا الخمس فإنه يبلّغناه ، وأن يمنع أصحابه العجلة والفساد ، وألا يدخل فيهم حشواً حتى يعرفهم ويعلم ما هم ؛ لا يكونوا عيوناً ، ولئلا يؤتى المسلمون من قبلهم ، وأن يقتصد بالمسلمين ويرفق بهم في السير والمنزل ويتفقدهم ، ولا يعجل بعضهم عن بعض ، ويستوصي بالمسلمين في حسن الصحبة ولين القول ».

((والله لو منعوني عطاءً كانوا يؤدّونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم))

لَقَاتِلَهُمْ عَلَيْهِ ، وَاللَّهِ لَا أَظُنُّهُ مَرَّ قَرُوبٍ بِبِرِّ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ))

الهيئة الجيوش التي عقدها الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه لحرب المرتدين

م	أمير اللواء الإسلامي	وجهة الجيش	قادة المرتدين	اتجاه سير الجيش
الأول	خالد بن سعيد بن العاص	مشارف بلاد الشام	—	
الثاني	عمرو بن العاص	دومة الجندل	مجموعة من قبائل قضاة ووديعة والحارث	
الثالث	خالد بن الوليد بن المغيرة	بزاخه . البطاح . اليمامة	طلحة الأسدي . مالك بن نويرة مسيلة الكذاب	
الرابع	العلاء بن الحضرمي	اليحريين (جواثا) . دارين	الغزو (المنذر بن النعمان بن المنذر)	
الخامس	عكرمة بن أبي جهل	اليمامة	مسيلة الكذاب	
السادس	شريحيل بن حسنة	اليمامة . حضرموت	مسيلة الكذاب	
السابع	حذيفة بن محصن	دبا من أرض عمان	ذو التاج القبيط بن مالك	
الثامن	عرفجة بن هرثمة البارقي	مهرة . حضرموت	الأمير المصبح	
التاسع	طريف بن حاجز	شرق الحجاز	إياس بن عبد الله بن عبدالميل	
العاشر	المهاجر بن أبي أمية	اليمن . كندة . حضرموت	الأسود العنسي . الأشعث بن قيس قيس بن مكشوح	
الحادي عشر	سويد بن مقرن المزني	تهامة اليمن	—	

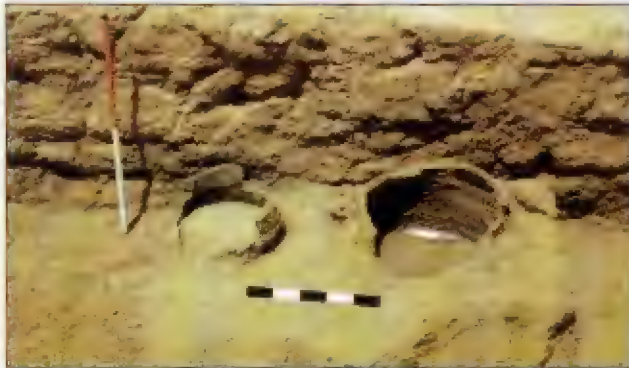
خريطة المنطقة التي يمر الطريق

اللون الأحمر (موقع شوارع حاسمة)
 اللون الأزرق (أسماء قبائل)
 الأرقام (اللون الأزرق) (اللون الأحمر) (اللون الأخضر)

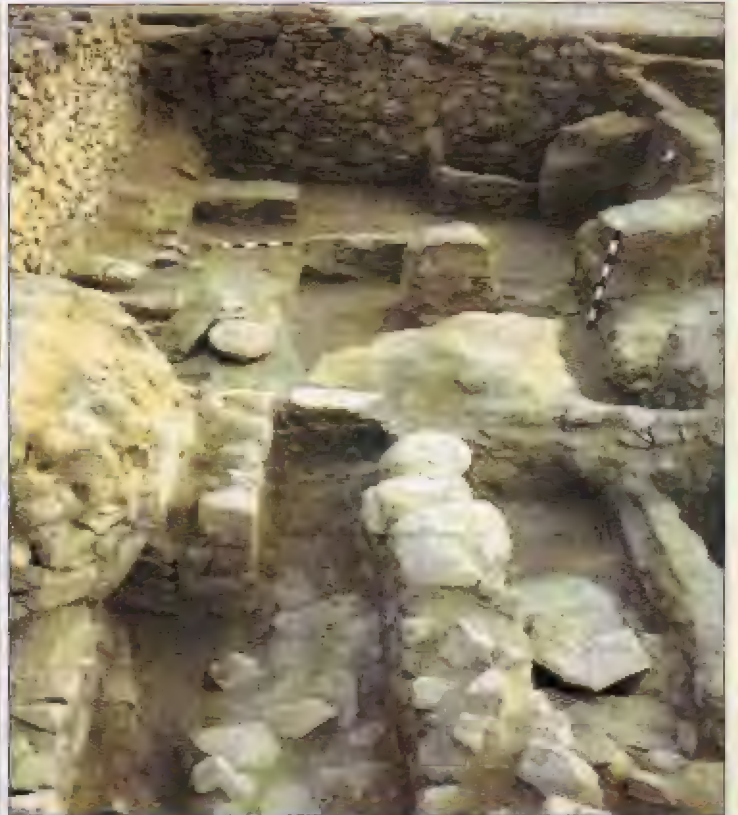




بعد عودة جيش أسامة منتصراً إلى المدينة ، استخلف أبو بكر أسامة بن زيد على المدينة ، وقال له : أريحو وأريحوا ظهركم ، ثم خرج في الذين خرجوا إلى (ذي القصة) والذين كانوا على الأنقاب ، ثم وصلوا إلى ذي القصة والنعمان بن مقرن وأخواه على الميمنة والميسرة والساقة ، ثم نزل أبو بكر بمن معه على الرينة بالأبرق وقاتل المنافقين وغلبهم فلولوا الأدبار ، ورجع أبو بكر إلى المدينة منتصراً .



من آثار التي اكتشفتها هيئة جامعة الملك سعود في منطقة الهنة





معركة يرموك

٦ عيينة بن حصن يتقدم بسبعمئة مقاتل من فزارة إلى أرض المعركة (يبرأخة) ، وقد سلم طليحة قيادة المعركة له .

٧ النضى المسلمون بقيادة خالد مع طليحة في يبرأخة ، فدارت الدائرة على بني أسد وحلفائهم ففر طليحة وزوجه من المعركة .

٨ عيينة يدعو قومه لترك المعركة ، والتوجه صوب ديارهم بعد أن انكشف أمر طليحة الأسدي .



سيف خالد بن الوليد رضي الله عنه

١ أشاع أبو بكر الصديق خروج خيبر لملاقاة جيش خالد ومن ثم تطويق بني أسد ومن تبعهم وهي نوع من حروب الأعصاب .

٢ فلول جيش المرتدين في ذي القعدة (عيس ، ذبيان ، غطفان ، فزارة) تفر صوب ديار بني أسد الجنوبية .

٣ خالد بن الوليد يخرج بقواته إلى يبرأخة ويرسل طليحة ليستشف أمر عدوه ، واختار (ثابت بن أقرم وعصكاشة بن محصن) .

٤ مصروع طليحة خالد على يد قوات طليحة الأسدي مما دعا بخالد إلى تغيير مساره إلى ديار طليح لتهيئة جيشه معنوياً .

٥ خالد يخرج بقواته من ديار طليح ، بعد أن جاءه عدي ابن حاتم بخمسماية مقاتل ، ووصلوه إلى ديار جديلة .

٦ تحرك خالد صوب سهل يبرأخة ، بعد أن قام عدي باستمالة جديلة للإسلام فلقق بالمسلمين من جديلة ألف مقاتل .



(جبل أجأ) في حائل - تصوير: فهد الشبلي - مكتبة الميثاق بالرباط

قال البلادي : (أجأ ، أحد جبلي طيء ، والآخر يُسمى سلمى ، ويقال اليوم : جبلا حائل ، لأنهما يشرفان على مدينة حائل ، ويقال : جبلا شمر ، وشمر قبيلة من بقايا طيء ، تضرب دائرة حول حائل وتسكن الجبلين ...) . وقال محمد شراب : (اختلف أهل العلم في تحديد بُزَاخَة فقيـل : ماءً لطيء ، وقيل : لبني أسد ... ، ويوم بُزَاخَة يوم لخالد بن الوليد على طليحة الأسدي) . قلت : حينما سار خالد بن الوليد لقتال طليحة الأسدي نزل بأجأ وسلمى ، ثم عبأ جيشه للافاة طليحة في بُزَاخَة .





قال شيخنا محمد بن ناصر العبودي في معجم بلاد القصيم : (البطاح : بإسكان الباء بعد ((ال)) فطاء مفتوحة فالف ثم جاء آخره . واد يأتي سيله من جهة (جبل كبير) في منطقة الجنوب الغربي من الرس ويتجه إلى جهة الشمال حتى يجتمع مع وادي الرسيس ويصب في وادي الرمة قرب بلدة (قصر ابن عقيل) إلى الغرب منها . ويبعد عن الرس بحوالي سبع وعشرين كيلاً . وفيه مزارع لأهل الرس ولكنها صغيرة . وكان أهل البادية يقطنونه أي : يقيمون عليه في فصل الصيف لأن فيه مياهاً قريبة النبط . تسميها العامة منهم ((حسيان)) أي : أحساء البطاح . جمع حسي . في الفصحى وجمع حسو في العامية وهو قديم التسمية . قال نصر : البطاح - يضم الباء - ماء من ديار بني أسد لبني والية منهم ، وهناك كانت الحرب بين المسلمين وبين أهل الردة . وقيل أيضاً : قرية لبني أسد مشرفة على الرمة من قصد مهب الجنوب . وقوله : قرية يدل على قدم عمارة البطاح . أما موقع البطاح فهو صحيح كما ذكره . وقد اشتهر ذكر البطاح في حروب الردة وفي مقتل مالك بن نويرة . وفي ذلك اختلاف في الرواية في حادث مقتل مالك ، ونحن نذكر بعض ما ذكره مما ورد فيه ذكر البطاح (...) للتوسع انظر الجزء الثاني من معجم بلاد القصيم .



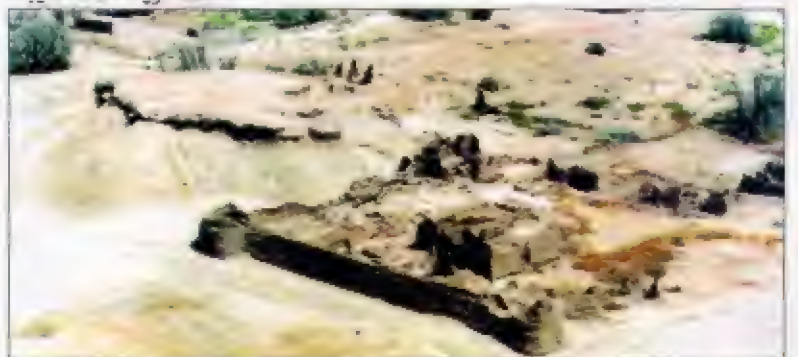
قصر مازد بالأسياح - القصيم

برج الشنافة الأثري في الرمس بالقرب من منطقة البطاح



سد أثري في ضربه

قلعة العنتريات بالقصيم





١ خط سير عسكرته بن أبي جهل لملاقاة مسيلمة العكذاب في أرض اليمامة ، وانتصار مسيلمة على الجيش الإسلامي ، وطلب الصديق **عمر** من عسكرته الانتظار ثم إذا فرغ سار إلى حذيفة بن محصن وعرفجة بن هرة لقتال المرتدين في عُمان . حتى يلتقوا مع المهاجر بن أبي أمية بعد أن يفرغ من اليمن ويسير إلى حضرموت .

٢ خط سير شرحبيل بن حسنة إلى بني حنيفة ، لكن جيش شرحبيل انهزم من قوات مسيلمة ، ثم لأمه خالد بن الوليد لتسريعه في دخول المعركة . بينما أخذت قوات مسيلمة بالتوجه إلى عقرباء في أعلى وادي حنيفة لملاقاة جيش خالد .

٣ بعد انتصار خالد في البطح ، توجه إلى المدينة ببشرى الانتصار ، ثم أمره أبو بكر **عمر** بالتوجه إلى مسيلمة العكذاب في بني حنيفة . فسار خالد إلى البطح والتقى بجنده هناك وانتظر حتى جاء المدد فتوجه إلى ديار بني حنيفة . على يمينته زيد بن الخطاب ، وعلى يسارته أبو حذيفة بن عتبة ، وراية المهاجرين مع سالم مولى أبي حذيفة . وراية الأنصار مع ثابت بن قيس بن شماس . ثم عسكر المسلمون بقيادة خالد في عقرباء بالقرب من مدينة الجبيلة اليوم .

٤ مساعدة ثمامة بن أثال الحنفي - وهو من الذين ثبتوا على إسلامهم بعد ارتداد السواد الأعظم من قومه - لجيش شرحبيل بن حسنة ضد مانعي التزككة من بني حنيفة .

٥ خط سير قوات مسيلمة العكذاب إلى عقرباء ، واختار مسيلمة هذا المكان لقواته حتى يتمكنوا من اللجوء إلى الحديقة إذا أصابهم الهزيمة ، وهذا ما حدث بالفعل .

٦ خط سير قوات الحنظل بن الطفيل إلى عقرباء ، وقد سلمه مسيلمة مهمة الجبل .

٧ خط سير الرجال بن عوفة بن نهشل مع جيشه إلى عقرباء وهناك سلمه مسيلمة ميمرة جيشه .

٨ في هذا المكان ، التقى الطوغلان ودارت وحى الحرب بينهما . وشد بنو حنيفة على المسلمين فآزأحوهم عن مكانهم بل استطاعوا أن يزيلوا خالداً عن قسطنطية ومزقوه بسيوفهم ، ثم أخذ خالد ينادي في جيشه قائلاً : (امتازوا أيها الناس لتعلم بلاء كفل حي . ولتعلم من أين نؤتي) فتعالت صيحات المسلمين في كل مكان حتى لاحظت في الأفق علامت النصر الأبيض . وهذا ماحدث بالفعل ففر مسيلمة وجنده من ساحة المعركة إلى الحديقة . وهناك باغته وحشي بقلته وتبعه أبودحانة ، ثم استسلمت بنو حنيفة . بعد أن صرح مسيلمة العكذاب وعدد كبير من قومه ، واستشهد من المسلمين عدد من القراء ووجهاء الناس كزبير بن الخطاب .

السمور الشمالي لحديقة الموت في معركة عقرباء



أحد مداخل مدينة الحبيبة التاريخية



الشارع الرئيسي والذي يشمل الحديقة إلى قسمين : شمالي - وجنوبي -



السمور الجنوبي لحديقة الموت



أحد فروع الأودية القريبة لحديقة الموت



بيوت القرية مخاضة لحديقة الموت



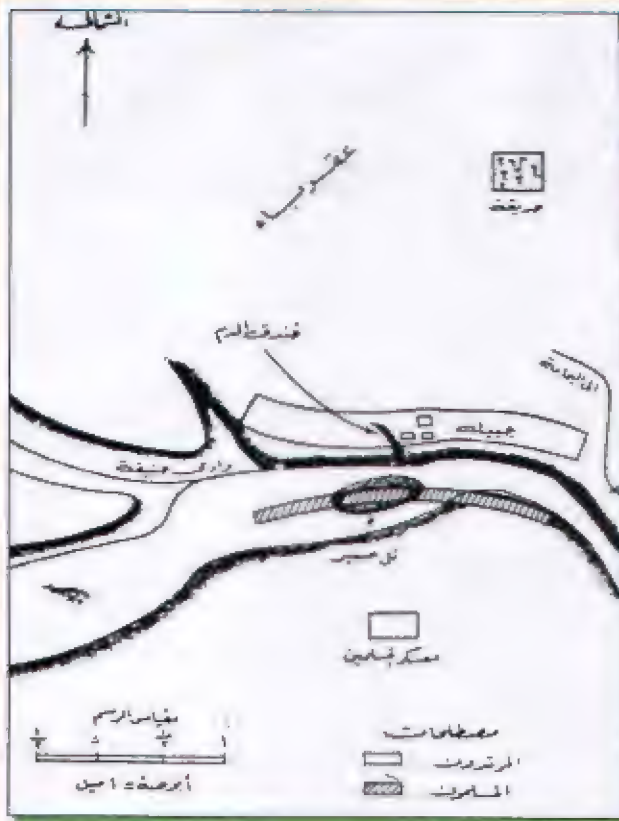
مكان معركة عقرباء والذي قاتل فيه المسلمون المرتدين بزعماء مدعي النبوة مسيعة الكذاب . جميع اللقطات من تصوير الباحث



معركة اليمامة



ذكر الأستاذ : عبد الله بن محمد الشايع في كتابه (بين اليمامة وحجر اليمامة) كلاماً جميلاً يستحق الإستشهاد به : لما فيه من قوة التحقيق ، وصواب الرأي . حيث قال عن موقع أباض : (أباض هذه التي جرت عندها معركة اليمامة وكانت عامرة بأهلها آنذاك وكانت تشتهر بطول نخلها ، فبادت وباد أهلها ولم يبق من آثارها سوى بئر أصبحت مورد ماء للبادية تسمى «بوضة» ... هذا بالنسبة لساحة المعركة التي دارت رحاها في أول النهار بين الجيشين . أما عن الموضع الذي نصب فيه خالد بن الوليد (فسطاطه) مركزاً لقيادته : فلا شك أنه في مقدمة منازل عسكره ، وقد اجتهدت كثيراً في تحديد هذا الموضع إذ لا بد أن يكون متمشياً مع النص التاريخي ومع واقع الحال ، وقد تبين لي أن أنسب مكان ينصب فيه هذا الفسطاط هو شرقي الأكمة الصغيرة الممتدة بطول مائة متر من الشمال إلى الجنوب يفصل بينها الطرف الشمالي لجبال مصيقرة مجرى (شعيب) فيه أشجار ، ويعلو هذه الأكمة رمال وخاصة جهتها الشمالية ، كما أن طرف مصيقرة الشمالي تعلوه الرمال (انظر الصورة في الصفحة المقابلة) وأهل تلك الناحية يسمون هذه الأكمة التي يعلوها الرمل (مطيرحة) ... وشاهد هذا الموضع لتيقن أنه أنسب مكان يمكن أن يضع فيه سيف الله المسلول خالد بن الوليد مقر قيادته لأنه يشاهد منه ما قابله من وادي العرض باتجاه الشرق وهو الجهة التي قدم منها بنو حنيفة للقاء جيش المسلمين ، والأكمة التي نصب الفسطاط في سفحها أصبحت عبارة عن برج للمراقبة حيث يشاهد من يعلو قممتها من يقبل من بعيد ، وأضف إلى ذلك أن أعلى طرف (مصيقرة ، التي تعلو الأكمة يمكن استخدامها للمراقبة . ولا شك أن خالد بن الوليد عند اختياره للموقع أخذ بعين الاعتبار وجود مساحة من الأرض واقعة خلف مقر القيادة ، وواقع الأرض يسمح بذلك حيث يوجد شمال غرب مصيقرة أرض رملية مستوية تتسع لجيشه بكامله ، وأظنها ما يسمى قديماً بـ « الراحة » . وهذه الأرض الواسعة هي التي تراجع المسلمون إليها عندما أراحهم بنو حنيفة إلى ما وراء مركز قيادتهم حيث وصلوا إلى الفسطاط ورعبلوه بالسيوف وكادوا يقتلون زوجة خالد لولا اعتراض (مجاعة بن مرارة الحنفي) حيث كان مكبلاً بالحديد ، وفي هذه الساحة الخلفية تذامر المسلمون فيما بينهم فكل يحمل الآخر تبعاً ما حصل حيث نظموا صفوفهم مرة أخرى وهجموا على بني حنيفة بكل شجاعة وإقدام فأزاحوهم عن الرُحال : فأيدهم الله بنصره فانهزمت بنو حنيفة وولوا الأدبار طلباً للنجاة والاكتفاء بالدفاع عن الهجوم فالتجأهم المسلمون إلى عقرباء آخر النهار فدارت هناك معركة طاحنة خارج (حديقة الموت ، وداخلها) . ا. هـ .



خريطة معركة عقرباء للجنرال أ. اكروم ، من كتاب ((سيف الله المسلول خالد بن الوليد)) نقل عن كتاب الأستاذ / محمد بن عبد الله الشايع (بين اليمامة وحجر اليمامة) ، حيث قد الأستاذ / الشايع : التحديد الذي اتخذ الجنرال اكروم لمكان موقع عقرباء .



أحد الشعاب القريبة من مدينة الجبيلة - تصوير الباحث .



صورة طبيعية لمدينة الجبيلة القريبة من العيينة . تصوير الباحث .



خريطة معركة اليمامة كما يراها المؤرخ / عبد الله بن محمد الشايع في كتابه (بين اليمامة وحجر اليمامة) .



هذه الصورة لأكمة ((مطيرجة)) من كتاب ((بين اليمامة وحجر اليمامة)) للأستاذ / عبد الله بن محمد الشايع ، حيث ذكرت تحت هذه الصورة التعليق التالي : إن خالد بن الوليد خيم عند هذه الأكمة ، وهي الظاهرة في وسط الصورة من خلف الشجرة الكبيرة ، كما يبدو في الصورة الطرف الشرقي من سلسلة جبال مصيقرة . أما البياض الظاهر في الصورة بين الأكمة والشجرة فهو طرف من امتداد آثار ((سيح آل إبراهيم)) .



منظر خضبة ((مصيقرة)) وهي الطرف الشرقي من جبال مصيقرة . م . ص . محمد بن عبد الله الشايع في كتابه (بين اليمامة وحجر اليمامة) .

(قال باقوت الحموي في معجمه : أنشد موسى بن جابر الميهدي)

فلا يفز ذلك فيما مضى
جفيف فريش وإكتازها
فداء علا جرحنا خالد
وسالت أباض وهذاها

حصار جواتا

سعد بن زيد

جيش خالد يعود إلى المدينة بعد أن فتح الله على يديه الانتصارات الكبرى .

بكر بن وائل

قوات العلاء بن الحضرمي تتجه إلى دارين لتأديب المرتدين ، وتخوض البحر وتحقق نصراً مؤزراً .

جيش العلاء بن الحضرمي قادماً من المدينة النبوية لضك حصار المسلمين في جواتا .

جيش ثمامة بن أثال في بني حنيفة مسانداً لجيش العلاء بن الحضرمي .

البحرين

بنو عبد القيس

هجر

جبل الخرماء

فلول المرتدين تضر من جيوش المسلمين بعد مدهامة الجيش الإسلامي لمعسكرهم .

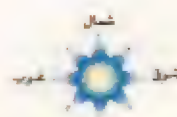
دوحة حماد

قويد

سلوى

مقياس الرسم

١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠



جواتا (عاصمة هجر البحرين) .



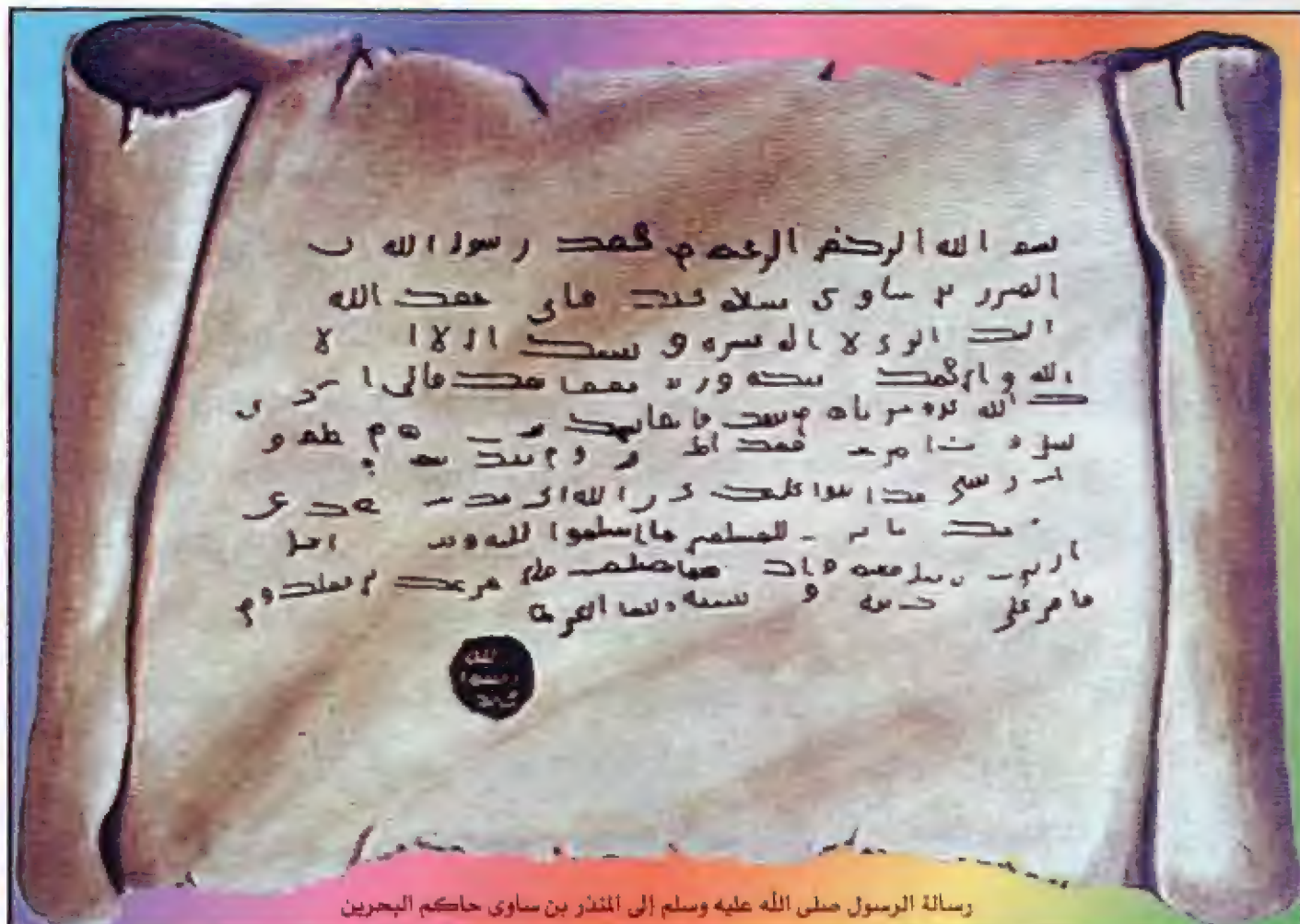
مكان حصار بني عبد القيس بقيادة الجارود بن المعلّى .



قبائل البحرين المرتدة (بكر وسعد مائة) تحاصر قبيلة بني عبد القيس في جواتا .



قوات المسلمين بقيادة العلاء بن الحضرمي تحاصر المرتدين لئلا الحصار عن أهل جواتا ، وتنتصر عليهم .



رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى حاكم البحرين



أحد القصور الأثرية بدارين



مجند جواثا ببحر البحرين (الأحياء)

قال الحميري في الروض المغطار : دارين : وبعضهم يقول : دارون ، قرية في بلاد فارس على شاطئ البحر ، وهي مرها سفن الهند بأنواع الطيب ، فيقال بسند دارين وطيب دارين ، وليس بدارين طيب . قال الأصمعي : سألت بكسرى عن هذه القرية من بناها ، فقالوا : دارين ، أي عتيقة بالفارسية ، وقيل : بل بكسرى قال دارين لما لم يدر أوليتها . ومن قصيدة ابن حمديس المشهورة :

وراهية أغلقت دبرها فحكما مع الليل زوارها
هدأت إليها شذا قهوة تذبح لأنفك أسرارها
فما فاز بالسك إلا فنى تهم دارين أو دارها

... ويروى أنه كان للملاء بن الحضرمي ومن معه جوار إلى الله تعالى في خوض هذا البحر فأجاب الله تعالى دعائهم ، وفي ذلك يقول أحدهم :

الم تــــر أن الله ذلل بحره وأنزل بالصكفار إحدى الجلائل
دعونا الذي شق البحار فجائنا بأعظم من فلق البحار الأوائل
فلما رأى ذلك أهل الردة من أهل البحرين سألوه المصلح على ما صانع أهل هجر

معركة دبا



ادعى النبوة في دبا العمانية ذو التاج ، لقيط بن مالك الأزدي ، وتبعه جمع من أهل عُمان ، ثم أخذ ياذل جيفر وعباد ابنا الجلندي ، أمراء عُمان على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .

لجأ جيفر وعباد بعد مضايقة لقيط بن مالك لهما إلى الجبال ، ومن هناك بعث جيفر إلى أبي بكر يطلعه على الخبر بزيادة أهل عُمان .

أخذ جيفر وعباد بالتنقل من الجبال إلى سواحل البحر العماني ، إلى أن أخذت طلائع الجيش الإسلامي تصل إلى الأراضي العُمانية .

١ خط سير حنيفة بن محصن إلى أرض عُمان لقتال لقيط بن مالك مدعي النبوة ، ثم انتظاره لجيش عرقبة بن هرثمة .

٢ خط سير عرقبة بن هرثمة إلى أرض عُمان ومهرة ، والدخول في معسكر حنيفة بن محصن في صحار لقتال أهل دبا من المرتدين .

٣ خط سير عكرمة بن أبي جهل بعد انهزامه من جيش مسلمة الكذاب ، والتحاقه بالجيش الإسلامي في صحار .

٤ خروج الجيوش الإسلامية الثلاثة تحت إمرة حنيفة بن محصن ، ووصولها إلى دبا لتأديب المرتدين فيها .

٥ مكان لقاء الفريقين في دبا ، حيث خاض المسلمون فيها معركة قوية كادت تعصف بهم لولا تيسير الله سبحانه . بوصول إمدادات مادية ومعنوية لهم من مسلمي البحرين ، فقلبت الوضع رأساً على عقب وتحولت الهزيمة إلى نصر يائني كبير للمسلمين .

٦ طريق الإمدادات المادية والمعنوية من مسلمي البحرين في هجر بقيادة سيحان بن صوحان إلى جيوش المسلمين المقاتلة في عُمان .

٧ خط سير عكرمة بن أبي جهل بجيش المسلمين إلى بلاد مُهرة ، بعد أن شارك مع الجيش الإسلامي في الحرب على أهل دبا .

شجرة جبل راس من مستنقع بالقرب من ديار بني ساهل شرق عمان



ديار : مثل عصا ، موضع يظهر الحيرة ، وديار هيما بين عمان والبحرين ، وكان وفد الأزد من اهل ديار على رسول الله ﷺ مقرين بالإسلام ، فبعث فيهم مصدقا منهم يقال له حذيفة بن اليمان (محصن) الأزدي من اهل ديار ، وكسب له فرائض صدقات أموالهم ثم رسم له أخذها من أغنيائهم وردّها على فقرائهم ، ففعل ذلك حذيفة وردّها فأضلها إلى رسول الله ﷺ ! لم يجسد لها موضعا ، فلما توفي رسول الله ﷺ منسوا الصدقة وأرثوها ، فدعاهم حذيفة إلى التوبة فهابوا ، وأسمعوهم شتم النبي ﷺ ، فقال : يا قوم اسمعوني الآن في أبي وأمي ولا تسمعوني الآن في رسول الله ﷺ ، فهابوا إلا ذاك وجعلوا يرنجزون :

لقد أتانا خير ردي
أمنت فريش مكثها نبي
فلما لعمر الله عتري

فكتب أبو حذيفة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه بما تكتن منهم فاغتاظ أبو بكر عليهم غيظا شديدا وقال : من لولاء ويل لهم ، ثم بعث إليهم عكرمة بن أبي جهل ، وكان النبي ﷺ أسعفه على سفلى بني عامر مصدقا ، فلما بلغته وفاة النبي ﷺ انحاز إلى تبالة في أناس من العرب شئوا على الإسلام ، فكان مقيما بتبالة فعادهم بكتائب أبي بكر رضي الله عنه ، وكان أول بعث بعته إلى اهل الردة : أن سر فيمن قبلك من المسلمين إلى اهل ديار ، فقال عكرمة في نحو الف من المسلمين ورأس اهل الردة لقيط بن مالك فلما بلغه مسير عكرمة بعث ألف رجل من الأزد يلقونه ، وبلغ عكرمة أنهم في جموع عظيمة فبعث ملبية ، وكان لأصحاب لقيط أيضا طليعة .. فالتقوا فاقْتُلُوا ساعة ، ثم رزق الله تعالى عكرمة عليهم الظفر فهزمهم وأحضر فيهم القتل ، ورجعوا منهزمين أجمعين إلى لقيط ابن مالك ... الروض المصطفى ، الحميري .



معاركة مسفرة



شخريت

وهو رئيس الفرقة التي استجابت لدعوة عكرمة بن أبي جهل للإسلام .

الأمير المصباح

وهو زعيم الفرقة التي ارتدت عن الإسلام ولجأ مع جماعته إلى الجبال .

١ خط سير عكرمة بن أبي جهل قادماً من عُمان إلى بلاد مهرة واستمالت شخريت وأتباعه .

٢ المنطقة التي سيطر عليها المسلمون بقيادة عكرمة بن أبي جهل وشخريت .

٣ الجيوش الإسلامية تحاصر الأمير المصباح وأتباعه في مناطق الجبال في مهرة .

٤ المنطقة التي يسيطر عليها المرتدون في مهرة وهي أعالي الجبال .

٥ جيوش المرتدين توجه سهامها صوب القوات الإسلامية التي استطاعت أن تنزل بهم الهزيمة .

٦ خط سير شخريت إلى المدينة النبوية لتقديم الغنائم لأبي بكر الصديق بعد الانتصار على المرتدين .



حرب الموثدين في اليمن

تولت القوات الإسلامية الأربعة الرئيسية تطهير مناطق المرتدين في اليمن ، فقام سويد بن مقرن بتطهير الأراضي التهامية على الساحل ، بينما استولى عرفة بن هراثة وعكرمة بن أبي جهل بشرق اليمن والساحل الجنوبي ، على أن المهاجرين أبي أمية قام بتطهير المناطق الداخلية والمرتفعات .
فبذلك ظهرت اليمن من حركة الردة التي عمّت جزيرة العرب بعد وفاة الرسول ﷺ

صحة راء الربيع الخالي



- ١ أبو بكر رضي الله عنه يبعث المهاجر بن أبي أمية إلى اليمن ، وعند وصوله لتجران استطاع أن يقبض على عمرو بن معد يكرب ، وقيس بن عبد يغوث المكشوح وهما من المرتدين .
 - ٢ المهاجر بن أبي أمية يرسل عمرو بن معد يكرب ، وقيس بن عبد يغوث المكشوح إلى المدينة ، فقام الخليفة أبو بكر بثنائيهما على ردهما فتابا إلى الله - تعالى - وحسن إسلامهما .
 - ٣ المهاجر بن أبي أمية يواصل سيره نحو صنعاء لملاحقة القبائل المرتدة لإعادتها إلى حظيرة الدولة الإسلامية ، لكنها قوت إلى مناطق بعيدة .
 - ٤ قوات عكرمة بن أبي جهل تتحرك صوب الديار الحضرية لمعاينة قبيلة كندة بأمر من الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
 - ٥ عرفة بن هرة يتوجه صوب الأراضي الحضرية لتعزيز الوجود الإسلامي فيها .
 - ٦ المهاجر بن أبي أمية يخرج بقواته إلى مدينة مأرب اليمنية لإعداد العدة للاتجاه إلى الديار الحضرية لمقاتلة كندة .
 - ٧ عكرمة بن أبي جهل يتوجه بقواته إلى اليمن ثم يحط رحاله فسي مدينة مأرب ليلتقي مع جيش المهاجر بن أبي أمية .
 - ٨ قوات المهاجر بن أبي أمية تتوجه إلى الديار الحضرية استعدادا للقاء الفاصل مع قوات المرتدين فيها .
 - ٩ قوات عكرمة بن أبي جهل تعود إلى الديار الحضرية بعد أن التقى مع القوات الإسلامية في مدينة مأرب اليمنية لإعداد خطة المعركة .
 - ١٠ جيش المهاجر بن أبي أمية يتوجه إلى صنعاء بعد أن حقق الله للمسلمين النصر المؤزر على قوات الأشعث بن قيس الكندي في حضرموت .
 - ١١ الجيش الإسلامي يتوجه إلى المدينة النبوية لتسليم خمس الغنائم إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومعها الأشعث بن قيس الكندي أسيراً .
- مكان اجتماع المسلمين لقوات المرتدين في حضرموت بزعامة قبيلة كندة ووقوع الهزيمة بالمرتدين .

[illegible]



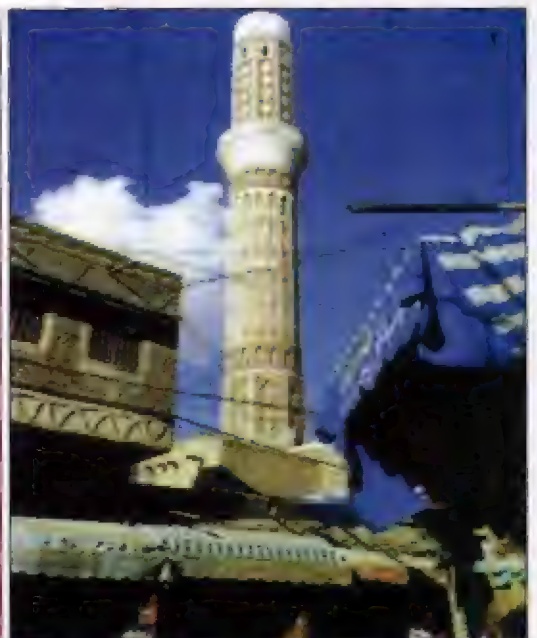
١
باب اليمن من الخارج
هي صناعية القديمة.

٢
منارة مسجد الخليفة
علي بن أبي طالب
هي صناعية

٣
مدينة المسكلا

٤
مدينة نمر

٥
حضرة عورت





جمع القرآن الكريم في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق

بعد وفاة النبي ﷺ ارتدت معظم قبائل الجزيرة العربية فأرسل أبو بكر رضي الله عنه خليفته رسول الله ﷺ الجيوش لقتال المرتدين كما هو مبين لك من خلال الخرائط السابقة . وكانت حروب الردة شديدة ، قُتل فيها عدد كبير من القراء الذين يحفظون القرآن الكريم ، فخشي بعض الصحابة من عاقبة ذلك ، روى البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال : (أرسل إلي أبو بكر ، مقتل أهل اليمامة . فإذا عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكر رضي الله عنه : إن عمر أتاني فقال : إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن ، وإنني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن ، وإنني أرى أن تأمر بجمع القرآن ، قلت لعمر : كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال عمر : هذا والله خير ، فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر ، قال زيد : قال أبو بكر : إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك ، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ ، فتتبع القرآن . فاجمعه ، فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن ، قلت : كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال : هو والله خير ، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، فتتبع القرآن أجمعه من العسب والخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجد لها مع أحد غيره (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم) حتى خاتمة براءة ، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله . ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما .

الأسس الأربعة التي جمع عليها القرآن الكريم في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

- ♦ ما كتب بين يدي رسول الله ﷺ .
- ♦ ما كان محفوظاً في صدور الرجال .
- ♦ أن لا يقبل شيئاً من المكتوب حتى يشهد شاهدان على أنه كتب بين يدي الرسول ﷺ .
- ♦ أن لا يقبل من صدور الرجال إلا ما تلقوه من فم الرسول ﷺ فإن عمر رضي الله عنه ينادي : (من كان تلقى من رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن فليأتنا به) . واتفق الجمهور على أنه كتب نسخة واحدة من القرآن في هذا الجمع احتفظ بها الخليفة أبو بكر .

الفصل الثالث

الفنوحات الإسلامية في عهده

أولاً: جبهة الفرس في الشرق (العراق) .

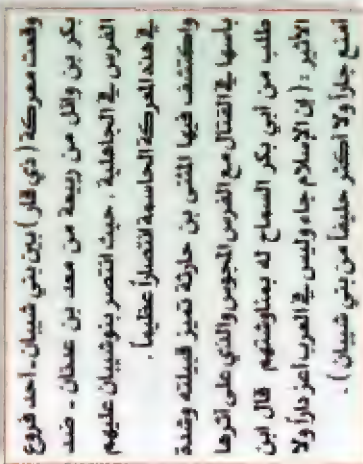
ثانياً: جبهة الروم في الغرب (الشام وفلسطين) .



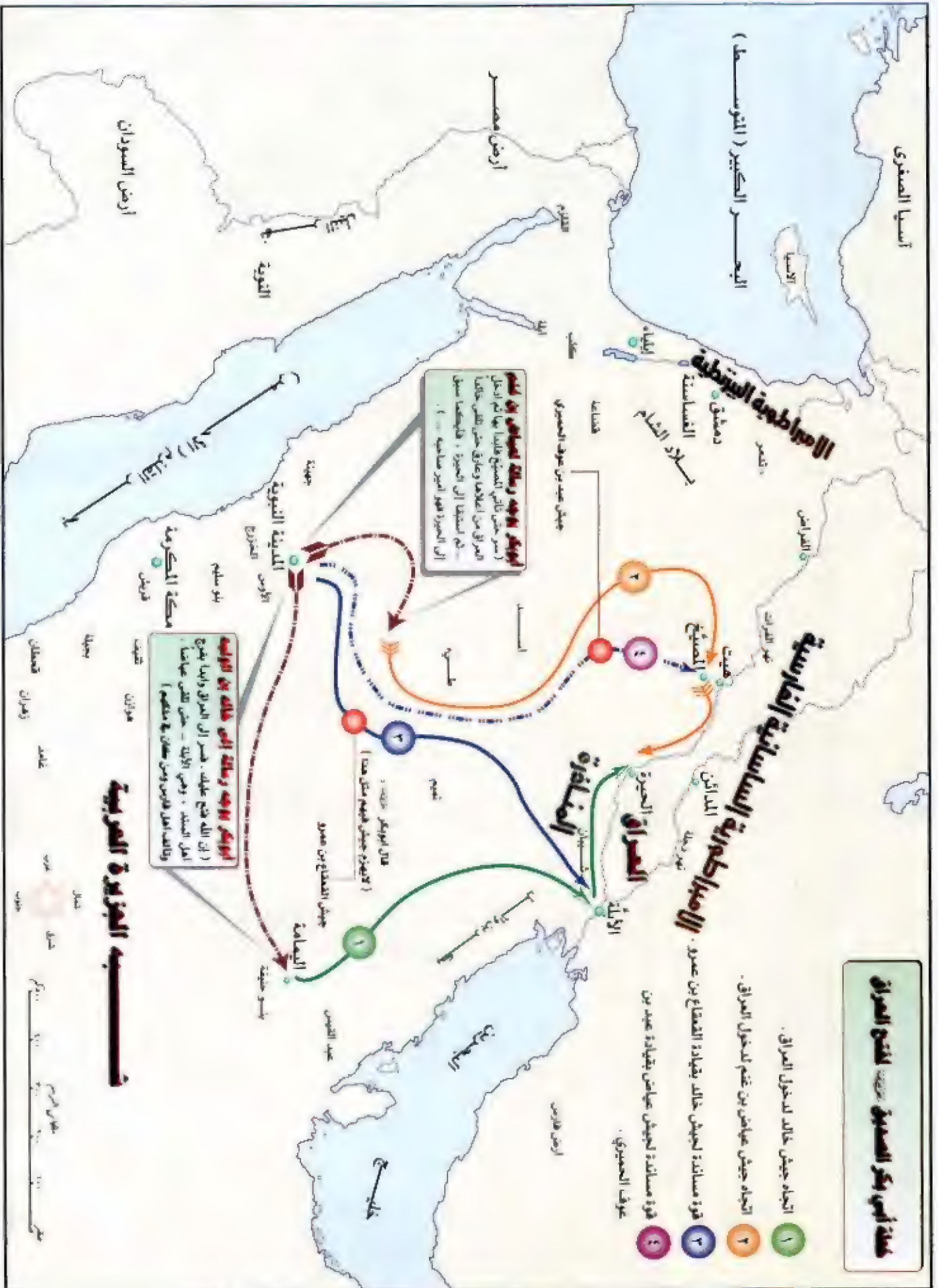
يقول البلاذري : لما فرغ أبو بكر رضي الله عنه من أمر أهل الردة رأى توجيه الجيوش إلى الشام ، فكتب إلى أهل مكة ، والطائف ، واليمن ، وجميع العرب في نجد والحجاز يستنفرهم للجهاد ويرغبهم فيه ، وفي غنائم الروم ، فسارع الناس إليه بين محتسب وطامع .

مفهوم الفتوح : الفتح في اللغة نقيض الإغلاق ، ويقصد به هنا افتتاح دار الحرب ودخول دار العدو ، وجمعه فتوح ، كما يأتي الفتح بمعنى النصر والغلبة ، وقد وردت لفظة الفتح في العديد من الآيات القرآنية ، ومنها قول الله تعالى : (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا) . ولا يقتصر مفهوم الفتح على الانتصار العسكري فحسب ، بل يتعداه إلى الانتصار في مختلف الميادين العسكرية والأدبية والأخلاقية ، والتي سببت مجتمعة دخول الأقوام في البلاد المفتوحة عسكرياً في دين الإسلام بقناعة ورضا ، مما سبب انتصار عقيدة التوحيد على الشرك في تلك البلدان . فكلمة الفتوح بهذا المفهوم الشامل تعني ما قام به المسلمون من جهاد وفتح للبلدان وتمهيد لدعوة الله وتبليغ دين الإسلام إلى خلق الله وتحطيم قوى الشر التي كانت تمنع المسلمين والناس من ذلك في البلاد المختلفة ، وتشمل الأحداث العسكرية وما صاحبها من دعوة ابتداء من أيام الرسول ﷺ ، وتبرز واضحة بمفهومها الخاص في انطلاقاتها الكبرى والمباركة أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومن تلاه من الخلفاء الراشدين ، مروراً بالعصور الإسلامية الأخرى المختلفة . بتصرف عن كتاب الفتوح الإسلامية عبر العصور للدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العمري .

عهد الخليفة أبي بكر الصديق
مناوشات المسلمين الأولى مع الفرس في



طالب النفس بن حادثة من أبي بكر الصديق بعد نهاية حروب الردية في البحرين أن يؤمنه على نفسه ومن على الإسلام في تلك الجهات ليجاهد القوس، فتقبل الصديق بذلك. وأخذ يغير على أسفل العراق، تارة على نواحي كسكر وتارة على أسفل الفرات ومناطق الأهواز ثم بعث أخاه مسعوداً إلى المدينة لطلب المدد.



معركة ذات السلاسل

محرم من السنة الثانية عشرة من الهجرة المباركة

أرض

الإمبراطورية الساسانية الفارسية

مناطق جبلية

الحيرة

الديوانية

الرمثة

العراق

السماوة

العمارة

المذار

أرض السواد

الأمم

وازي

نهر الزاب

الفرقة

الناصرية

سوق الشيوخ

أور

سلس

الناصرية

سوق الشيوخ

أور

سلس

الناصرية

سوق الشيوخ

أور

سلس

الناصرية

سوق الشيوخ

أور

سلس

الناصرية

سوق الشيوخ

أور

سلس

الناصرية

سوق الشيوخ

أور

سلس

الناصرية

سوق الشيوخ

أور

سلس

الناصرية

سوق الشيوخ

أور

رسالة خالد بن الوليد إلى قائد الفرس هرمز
(أما بعد . فأسلم تسلم واعتقد
لنفسك وقومك الذمة وأقرر
بالجزية ولا فلا تلومن إلا نفسك
، فقد جئتك بشوم يحبون الموت
كما تحبون الحياة) .

المنذر

بنو شيبان

جيش خالد بن الوليد

المهيرة بقيادة عدي بن حاتم الطائي
المقدمة بقيادة المش بن حازلة الشيباني
الهيمنة بقيادة عاصم بن عمرو التميمي

بكر بن وائل

ذات السلاسل

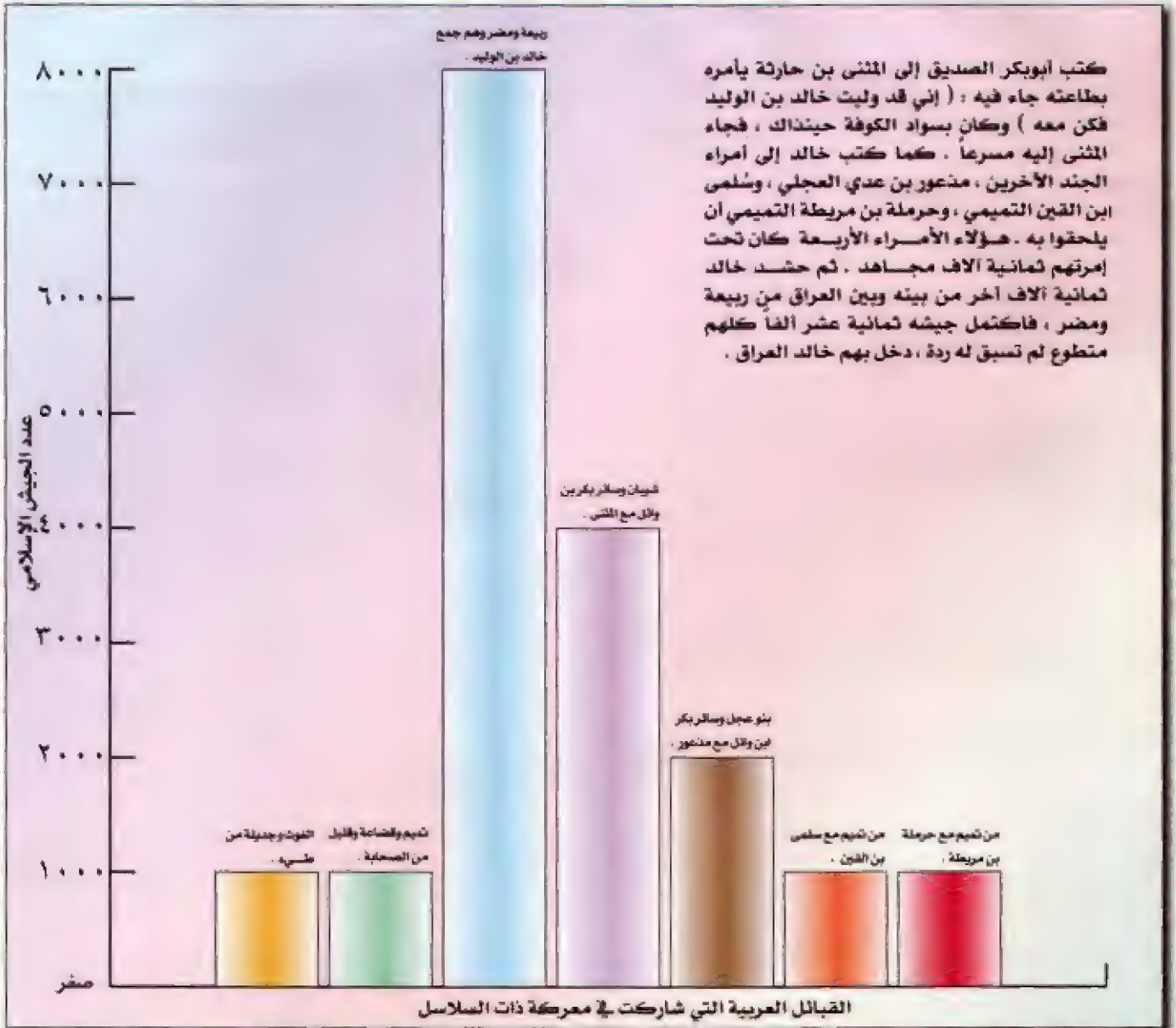
نقطة انطلاق القوات
الإسلامية للاقعة الفرس
في موضع الحفير .

قال الطبري : (فرَّق خالد مخرجه من البصرة إلى العراق جندة ثلاث فرق .
وتم حملهم على طرق واحدة . ففرَّج المش قبله بيومين ودليله ظفر .
وسرح عدي بن حاتم وعاصم بن عمرو ودليلهما مالك بن عباد وسالم بن
نصر . احدثهما قبل صاحبه يوم : وخرج خالد ودليله رافع : فوافدهم
جميعاً الحفير ليعتصموا به وليصنادموا به عدوهم . وكان فرج الهند أعظم
فروج فارس شأناً . واشدّها شوكاً . وكان صاحبه يحارب العرب في
البر والهدى في البحر . ولما قدم سكتاب خالد على هرمز سكتب بالخبر إلى
شيرة بن كسرى وإلى أردشير بن شيرة وجمع جموعه . ثم تعقل إلى
الحفير فجمع في سرعان أصحابه ليرتقى خالداً . وسبق خطبه فلم يجدوها
طريق خالد . وبلغه أنهم تواعدوا الحفير . فعاج يبادره إلى الحفير فزلزله .
فتعثر به . وجعل على معيَّته أخوين يلاقبان أردشير وشيرة إلى أردشير
الأنصاري فقال لهما فهاذا وأنوشجان . واقتربوا بالسلاسل . فلما أتى الخبر
خالداً بأن هرمز في الحفير أمال الناس إلى حفاظة . وبلغ هرمز ذلك .
فبادره إلى حفاظة فزلزله وهو حسير .) تاريخ الطبري ص ٣٠٩ - ٣١٠



مقياس الرسم

٥٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٤٠٠ ٨٠٠ كم



كتب أبو بكر الصديق إلى المثنى بن حارثة يأمره بطاعته جاء فيه : (إنني قد وليت خالد بن الوليد فكن معه) وكان بسواد الكوفة حينذاك ، فجاء المثنى إليه مسرعاً ، فكما كتب خالد إلى أمراء الجند الآخرين ، مذعور بن عدي العجلي ، وسلمى ابن القين التميمي ، وحرملة بن مريظة التميمي أن يلحقوا به . هؤلاء الأمراء الأربعة كان تحت إمرتهم ثمانية آلاف مجاهد . ثم حشد خالد ثمانية آلاف آخر من بينه وبين العراق من ربيعة ومضر ، فاكتمل جيشه ثمانية عشر ألفاً كلهم متطوع لم تسبق له ردة ، دخل بهم خالد العراق .

كاظمة : الظاء معجمة : الكظلم : إمساك الفم ، والكاظم : المطرق لا يُجرُّ من الأبل : قال :

فهن كظوم ما يُفَضَّن بِجُرَّة ، لهن لمييضُ اللغام صريف

جَو : على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة ، بينها وبين البصرة مرحلتان ، وفيها ركابا كثيرة وماؤها شروب واستسقاؤها ظاهر : وقد أكثر الشعراء من ذكرها ، فمنه :

يسعى على قصرات المرخ والغُشَر
قلبي ويألفها إن طيبت بصري
والقيظ يحذف وجه الأرض بالشرر
وحالنا والأمانى حلوة الثمر

ياحبذا البرق من أكناف كاظمة
لله درُّ بيوت كان يعشقها
فقُدتها فقد ظمآن إداوته
أمنية النفس أن تزداد ثانية

معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، الجزء الرابع .

ذات السلاسل : كان من عادات الفرس أن يقوموا بربط جنودهم بعضهم البعض بالسلاسل الحديدية القوية ، خشية من هروبهم من أرض المعركة خصوصاً إذا كان الخصم من النوع الذي يتميز بالقوة والشجاعة : لذلك قالت الجنود لبعضها : قيدتم أنفسكم لعدوكم ، فلا تفعلوا ، فإن هذا طائر سوء . وبعد أن تحقق النصر المؤزر للمسلمين على الفرس أخذ خالد يجمع متاع الجند الذي تركوه ، ومن هذا المتاع السلاسل ، فكان أن جمع ألف رطل من هذه السلاسل العتيدة .

الإمبراطورية الساسانية الفارسية

العراق

الحيرة

المنجانية



الرمية

السماوة

العمارة



المذار

قوات المسلمين بقيادة الخنثي بن حارثة تطارد فلول الفرس المنهزمة وتقوم بتطهير المنطقة من بقاياهم .



الأهواز

البصرة

خرمشهر

عبدان

بنو شيبان

قوات المسلمين بقيادة خالد بن الوليد

تدحر خطوط الفرس مع الفرس

فلول الجيش الفارسي تهرب من كاهنة

بعد هزيمتها القاسية .

كاهنة

خليج البحرين

(العمري)

بكر بن وائل

بكر بن وائل

مسار الجيش الإسلامي إلى المدينة محملاً بالذخائر بقيادة زر بن حبيب يسوق الخيل إمامه

حينما وصل خالد إلى المنطقة التي يحسب فيها المسلمون بقيادة سويد بن قطبة الذهلي قال سويد لخالد : (إن أهل الأئمة قد جمعوا لي ، ولا أحسبهم امتنعوا مني إلا لكائنك) . فقال خالد : (فالراي أن أخرج ... ثم أعود ليلاً ، فأدخل في معسكرك بأصحابي فإن صبحوك حاربناهم) فلما أصبح الصباح ، خرج جيش الأئمة إلى سويد وهم يعلمون أن خالد قد انصرف إلى الحيرة ، فلما اقتربوا وراوا كثرة من في المعسكر ، أسقط في أيديهم وانكسرت معنوياتهم . فحمل عليهم المسلمون فهزمهم شر هزيمة ، ثم نزل خالد بالقرب من موقع البصرة وبعث الخنثي في آثار المجوس في مطاردة عنيفة .

معارك النهر

تعيد معركة ذات السلاسل مباشرة





أول جنس من السنة الثانية عشر من الهجرة المباركة



معركة الولجة

في الثاني والعشرين من شهر صفر من السنة الثانية عشرة للهجرة

الامبراطورية الساسانية الفارسية

أرض الفرات

يرى البعض بأن
الولجة تقع في
أقليم كركمكر

اللون الأحمر يمثل مجيء القوات
الفارسية إلى الولجة .

اللون الأخضر يمثل تحرك المسلمين إلى
الولجة بقيادة خالد بن الوليد .

خالد بن الوليد

بنو شيبان

بكر بن وائل

الكواظم

المكواظم

خليج البحرين
(العربي)

مقياس الرسم
٥٠ ١٠٠ ١٥٠ ٢٠٠ كم

الجيش الفارسي

القوات الإسلامية

حركة التفاف
الفرقة الأولى

حركة التفاف
الفرقة الثانية

طلي

ربيع

نسيم

قوة متخفية ثانية بقيادة
سعيد بن مرة العجلي

قوة متخفية أولى بقيادة
بكر بن أبي جهني

معركة أليس

في الخامس والعشرين من شهر صفر من السنة الثانية عشرة للهجرة

مكتب أردشير إلى بهمن وهو في قسيان
بالسير إلى أليس لينضم إلى المعجم
و نصارى العرب . تقدم بهمن مقدمته
وعليها جابان وعاد بهمن للمدائن .

الامبراطورية الساسانية الفارسية

أرض العراق

أليس

الفتادة

نصارى العرب
يحتشد في
أليس لقتال
المسلمين .

بكر بن وائل

بنو شيان

خليج البحرين
(العربي)

- ١ خط سير قائد الفرس (جابان) من قسيان إلى موضع أليس لنزال المسلمين فيها .
- ٢ نصارى العرب تتقدم إلى أليس بقيادة عبد الأسود العجلي .
- ٣ بهمن يعود إلى المدائن لمقابلة أردشير ؛ لكنه وجد أردشير مريضاً فبقي إلى جواره .
- ٤ القوات الإسلامية بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه تتجه صوب أليس بعد أن حققوا نصراً مؤزراً في الولجة .

وصل المسلمون إلى أرض المعركة (أليس) فوجدوا الفرس يتناولون طعامهم فقام خالد بن الوليد بمعاجمة الفرس وبرز أمام الصف وهو ينادي قادة العرب النصاري للمبارزة ، وما كاد يخرج إليه أحد منهم إلا وأجرى السيف عليه بسرعة البرق الخاطف ، فخاف الفرس من ذلك فتركوا طعامهم وصبروا للمسلمين على أمل أن يأتيهم مدد إليهم ليفك الضيق عنهم . ورأى خالد صبرهم وقوة تجلدهم ، فتوجه إلى ربه يستنصره ويقول : ((اللهم إن لك عليّ إن منحنتي أكتافهم ، ألا استبقي منهم أحداً قدرنا عليه ، حتى أجري نهرهم بدمائهم) ، ثم إن الله عز وجل كشفهم للمسلمين ومنحهم أكتافهم فأمر خالد مناديه فنادى في الناس : الأسر ، الأسر لا تقتلوا إلا من امتنع فأقبلت الخيول أفواجاً مستأسرين وقد وكل بهم رجالاً يضربون القد ويعد حتى انتهوا إلى النهر ، ومقدار ذلك من كل جوانب أليس فضرب أعناقهم)) . لذلك سميت هذه المعركة بنهر الدم ، وأرسل خالد رضي الله عنه البشير إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه يخبره بفتح (أليس) ومعه ما أضاء الله به على المسلمين من الفنائم إلى خليفة المسلمين ، وقد بلغ عدد قتلى العدو (سبعون ألفاً) جلهم من أمغيشيا .

مقياس الرسم

١ : ٣٥.٠٠٠



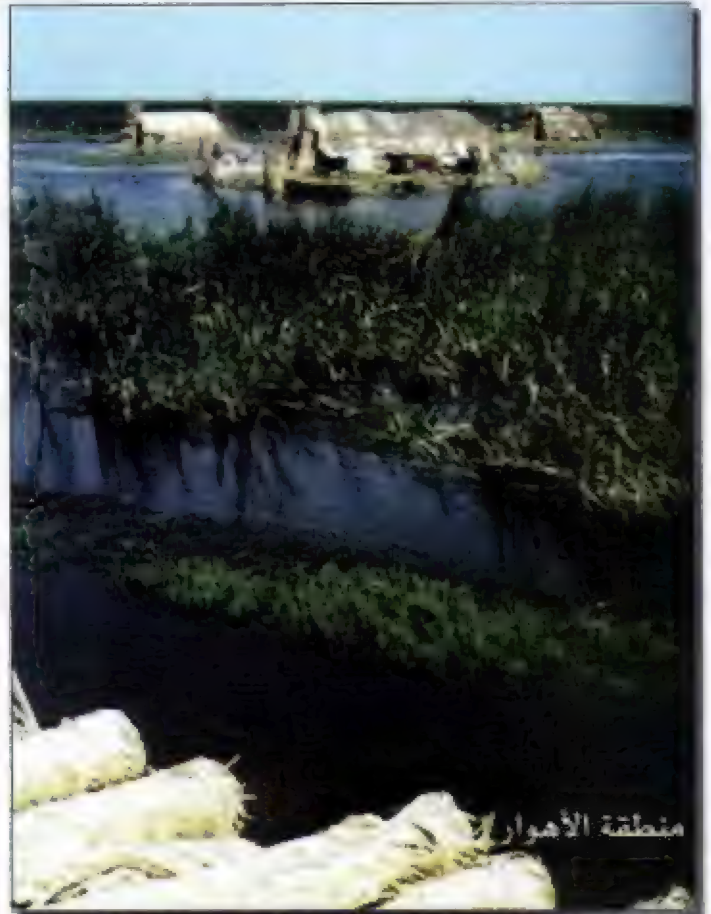


خاميات خالد بن الوليد في المناطق المفتوحة

خالد بن الوليد

هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله القرشي بن عمرو ابن مخزوم بن يقظة بن مرة . وكنيته . أبو سليمان . كان والده الوليد بن المغيرة من أشهر رجالات قريش وسيداً من ساداتها ، نشأ خالد بن الوليد وترعرع كعادة غلمان قريش في الصحراء عند القبائل العربية المعروفة . وحينما بلغ عمره السادسة عاد إلى بيته في مكة المكرمة ؛ تحت رعاية والديه ، وخلال هذه المرحلة اهتم به والده اهتماماً كبيراً ، ففرس فيه معنى الشجاعة والقوة ، وحبب إليه ركوب الخيل ليكون من أبرز فرسان قريش .

اعتنق خالد الإسلام في السنة الثامنة من الهجرة المباركة ، وكان له دور كبير في المشاركة مع النبي ﷺ في بعض المعارك الحاسمة والسرايا ، ولعل سرية مؤتة والتي استعمل عليها الرسول ثلاثة من فرسان الصحابة ، استشهد جميعهم خلال المعركة ؛ فألقت القيادة إلى أبي سليمان خالد بن الوليد حيث أظهر براعة غير مسبوقة في قتال العرب مع الروم ، حيث وظف خالد ذكاه وحنكته من خلال إنقاذ الجيش الإسلامي من هزيمة نكراء على أيدي العرب التنصاري والروم ، كادت تززع الوضع السياسي في جزيرة العرب ، فحينما عاد بالجيش الإسلامي سالماً . أطلق عليه الرسول ﷺ سيف الله المسلول . وأصبح خالد يقاتل بسيف الله ، وما دخل معركة إلا انتصر فيها بإذن الله تعالى .

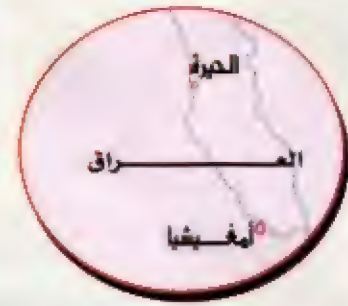




١. خالد يجمع السفن من أمفيسيا لينقل فيها المشاة على أن تسير الخيل قريبة منها على الأرض فقام الفرس بتفجير الأنهار ، فسلط الماء غير طريقه .
٢. خالد يصل جهة الحيرة عند (المقير) ويداهم طلائع قائد الفرس (آز ذبه) ويبيدهم .
٣. خالد بن الوليد يصل إلى هم فترات بادقلى ويلتحم مع الفرس ويهزمهم . فقام بعد هذا العمل بسد الأنهار ليجري الماء في الفرات ، فسلط الماء سبيله .
٤. علم قائد الفرس (آز ذبه) بوصول خالد إلى الخورنق ومن ثم الحيرة ففر هارباً بعد تأثره بوفاة ابنه ويموت ملك الفرس (أردشير) .

فتح الحليفة

في ربيع الأول من السنة الثانية عشرة للهجرة



ذكر محمود ثبت خطاب عن فتح الحيرة : بعد قتال اهتدح المسلمون الدور والديرات وأكثروا القتل ، فتنادى القسيسون والرهبان : يا أهل القصور ، ما يقتلنا غيركم (فتنادى أهل القصور : يا معشر العرب لقد قبلنا واحدة من ثلاث ، فحسبوا عنا حتى تبلغونا خالداً : فحسبوا عنهم وأرسلوهم إلى خالد .

وخلا خالد بأهل كل حصن على حدة ولأهمهم ، وقال : « اختاروا واحدة من ثلاث : أن تدخلوا إلى ديننا فلتحكم ما لنا وعليكم ما علينا ، أو الجزية ، أو المنابذة والمناجزة » فقالوا له : بل نعطيك الجزية لا فقال خالد : « تهاكم أو يحكم إن الكفر فلاة مضلة فأحمق العرب من سلكها ، فلقية دليلاً : أحدهما عربي فتركه ، واستدل الأعجمي » وعقد خالد معاهدة صلح بينه وبين أهل الحيرة ، وبذلك فتحت الحيرة أبوابها للمسلمين . ولما استقر خالد في الحيرة ، صالحه صاحب قس الناطف ودهاقين البلاد على قرى السواد إلى هرمزجرد وجعل خالد الحيرة مقراً لقيادته . ثم بعث خالد الفنائم إلى المدينة .

قال القعقاع بن عمرو شعراً :

فتحن وطلنا بالكواظم هرمزاً
وبالثني قرني قارن بالجوارف
ويوم أحطنا بالقصور تسابعت
على الحيرة الروحاء إحدى المصارف

المنافرة

قصر الخورنق



موضع الكوفة

معسكر بقايا
الفرس بين
القصر الأبيض
وموضع الكوفة .

خسرو بن الخطاب
يهاجم قصر
المسيون وعليه عدي
ابن عدي بن القنول .

خسرو بن الأزهر
الأسدي يهاجم قصر
الأبيض . وعليه إياس
بن قيس الطائي .

خسرو بن علق
القيسي يهاجم قصر
بني مسازن وعليه
حيوي بن أسهل .

القسيس بن حنظلة
يهاجم قصر ابن عتبة وعليه
خسرو بن عبد الحميد .

القوات الإسلامية تحاصر
نصارى العرب الموالين للمجوس .

مقياس الرسم



خندق سابور الفارسي

نتائج فتح الحيرة



١) الصلاة مع أهل قسم الناطق.

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من خالد بن الوليد
لصلوبا بن نسطورنا وقومه ؛ اني عاهدتكم على الجزية
والمنعة ؛ على كل ذي يد ؛ بانقيها وبسما جميعاً ، على
عشرة آلاف دينار سوى الخزرة (أربعة دراهم كانت تؤدى
إلى كسرى) ، القوي على قدر قوته ، والمقل على قدر
إقلاله ، في كل سنة . وإنك قد نقبت على قومك ، وإن
قومك قدر رضوا بك ، وقد قبلتُ ومن معي من المسلمين ،
ورضيت ورضي قومك ؛ فلك الذمة والمنعة ؛ فإن
منعناكم فلنا الجزية ؛ وإلا فلا حتى نمنعكم شهد
هشام بن الوليد ، والقعقعا بن عمرو ، وجريز بن عبد
الله الحميري ، وحنظلة بن الربيع . وكتب سنة اثنتي
عشرة في صفر - الطبري ، الجزء الثاني - ص ١١٤

٢) الصلح مع بلدان أخرى معاً بين دجلة والفرات.

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من خالد بن الوليد
لإزاد بن بهيش وصلوبا بن نسطونا ، لكم الذمة وعليكم
الجزية ، وأنتم ضامنون لمن نَقَبْتُمْ عليه من أهل البهقباذ
الأسفل والأوسط . وقال عبيد الله وأنتم ضامنون جزية من
نَقَبْتُمْ عليه . على ألفي ألف ثقل في كل سنة ؛ عن كل ذي
يد سوى ما على بانقيا ويسما وإنكم قد أرضيتموني
والمسلمين ، وأنا قد أرضيناكم وأهل البهقباذ الأسفل ؛ ومن
دخل معكم من أهل البهقباذ الأوسط على أموالكم ، ليس
فيها ما كان لآل كسري ومن مال ميلهم . شهد هشام بن
الوليد ، والقعقاع بن عمرو ، وجريز بن عبد الله الحميري
وبشير بن عبد الله بن الخصاصية ، وحنظلة بن الربيع .
وكتب سنة اثنتي عشرة في صفر . الطبري ، الجلد الثاني ، ص ٦٦ .

في الرابع من رجب من السنة الثامنة عشرة للهجرة

وصل المسلمون بقيادة خالد إلى الأنبار ، وقد تحصن أهلها وقاموا بحصوناتهم واستأجروا من يدهم جيشاً بقيادة شيرازل ، فأمر خالد فواته بمرسي السهام على العدو ليأفئتهم طفئاً إلى عين من أهل الحصن يومئذ ، لذلك سميت هذه البوابة ذات العيون . وقد فتح خالد الحصن بعد أن وضع فيه الجيش من الإبل المتعاقبة فتحرقوا ثم رمى بها نيراناً ، ففاد وسجن منها جواراً ، ولما فتح الحصن كان في الخندق وأنجاز القوم إلى حصنهم فأرسل شيرازل إلى خالد بقوله له شروط الإفراج إلى أن يرضى ، وبقيته لعائنه لا تحريده على إطلاق خالد .

فيهم المصلحون بقاوتهم فالله بن الوليد
بنوه سوية الأبناء .

تقدم خالد شمالاً ، وجعل علي يمينته الأقرع بن
خالد بن قحطام خالد بن بكر بن أباها فضيق المسلمون
خلفاها من بطرة النجاش بها ، قال رجل من أشجع :
لقد خبئت في كركلاء مطوي
وفي العون حتى عاد شأ سبيها
إذا راحت من مبرك وجعت له
لعمري أبوها إنني لأعنيها
ويمنعها من ماء كل شريعة
وقال من الذين رزق هوشها

استخلف خالد على البحيرة القائد
القضاء بن عمرو الشامي .

Family: *Scrophulariaceae*

قال الطبري : لما اطمأن خالد بالأخبار والمسلمون ، وأمن أهل الأنبار وظهروا ، رآهم يكتبون بالعربية ويتعلمونها ، فسألهم : ما أنتم ؟ فقالوا : قوم من العرب ، نزلنا إلى قوم من العرب قبلنا - فكانت أولهم نزلوها أيام يهتصر حين أباح العرب ثم لم نزل عنها - فقال : ممن تعلمتم الكتاب ؟ فقالوا : تعلمنا الخط من إباد ، وأنشدوه قول الشاعر :

قومى إيراد لو أنهم أمم
قوم لهم ياحة العراق إذا

وصالح خالد من حولهم ، وبدأ بأهل البوايج : ويحث إليه أهل السكواذ ليقتد لهم ، فكانتهم فكانوا عبيته من وراء دجلة . فإنهم ثبتوا كما ثبت أهل بانقها . وليس لأحد من أهل السواد عقد قبل الوقعة إلا بني صلوبا . وهم أهل الحيرة . وكولواذ ، وقرى من قرى الفرات ، ثم غدروا حتى دعوا إلى الذمة بعد ما غدروا . وقال الطبري : أخذ السواد عنوة ؟ وكل أرض إلا بعض القلاع والحصون ، فإن بعضهم صالح به ، وبعضهم غلب . فقلت لمحدثي : فهل لأهل السواد ذمة اعتقدها قبل الرب ؟ قال لا ، ولكنهم لما دعوا ورشوا بالخراج وأخذ منهم صاروا ذمة .





معركة عين التمر

في الحادي عشر من رجب من السنة الثانية عشرة للهجرة

العين التمر

١ قوات المسلمين بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه تتجه نحو عين التمر مروراً بالخنافس .

٢ القوات الإسلامية بقيادة خالد تعبر الفرات و تواصل سيرها نحو عين التمر .

٣ عقبة بن أبي عقبة في جمع كبير من العرب من قبائل النضر وتغلب وإياد ومن اجتمع إليهم لقتال المسلمين .

٤ خالد ينظم صفوفه على أرض المعركة . ويطلب حماة ليحموا ظهره ، ثم استقل قيام عقبة بتنظيم جيشه فهجم عليه واحتضنه وأوقعه في الأسر . فتفاجأ الجميع من هذا الموقف العجيب .

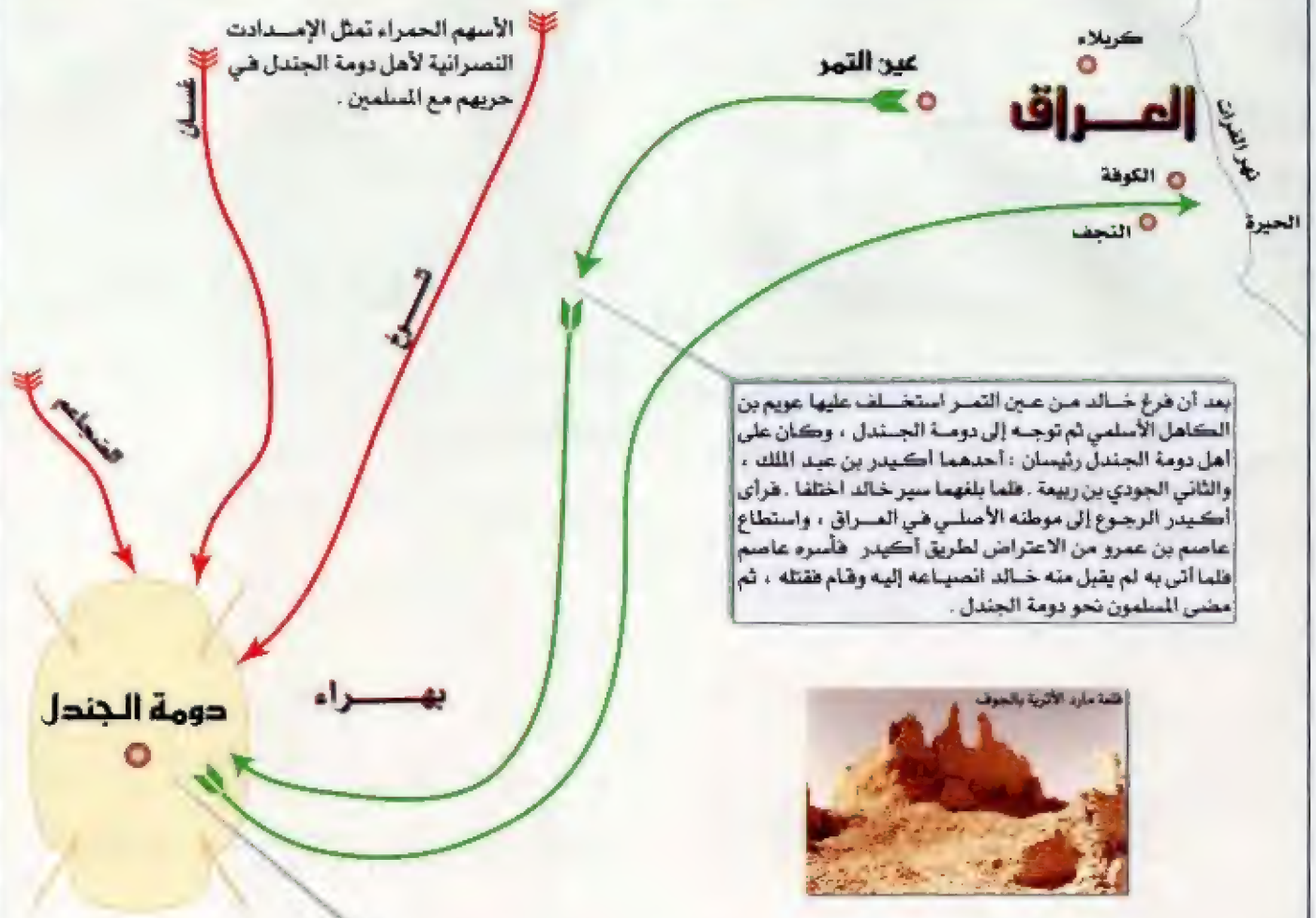
٥ بعد هذا الموقف الشجاع من خالد هجم المسلمون على قلوب العدو وطوقوهم من الأعلى فانكثروا فيهم الأسر .

٦ قوات العدو تفر من أرض المعركة نحو الجنوب وعلى رأسهم قائد الميمنة والميسرة .

٧ قائد الفرس (مهران) يفر مع جيشه الفارسي من أرض المعركة بعد الهزيمة التي لقيها نصارى العرب .

٨ المسلمون يلاحقون قلوب العدو إلى داخل الحصن ويحاصرونهم ، ثم يعلن الأعراب استسلامهم لقوات المسلمين .

٩ حينما سيطر المسلمون على الوضع ، لا مكان المعركة أمر خالد بضرب عنق عقبة وألقاه على الجسر ثم ضرب أعناق أهل الحصن أجمعين ، وسبوا كل من حوى بالحصن وغنم ما فيه .



كلب

وصل المسلمون بقيادة خالد إلى أرض المعركة وخرج أهل دومة الجندل وحلفاءهم لقتال المسلمين . وزحف الجودي ووديعه نحو خالد بينما زحف الحدرجان وابن الأيهم إلى عياض ، واقتتلوا جميعاً . وانتصر خالد على الجودي وأخذ أخذاً فأسره ... ثم لجأت سائر كلب إلى الحصن منهزمة فدخله بعضهم حتى امتلأ بهم ، وأما الآخرون فوقعوا تحت سيوف المسلمين ... ثم واصل المسلمون بقيادة خالد هجومهم على الحصن حتى اقتحموه . فقتلوا المقاتلين وسبوا الشهاب . ثم أقام مزاداً لبيعهم . ثم رد خالد الأقرع بن حابس إلى مقدمته في العراق ، بينما أقام هو في دومة الجندل إياماً ثم رجع إلى البحيرة لبدء استعداداته المستقبلية في إكمال فتح العراق .

بقعاء

شمال الجزيرة العربية

حائل



شمال

فتح دومة الجندل

في الرابع والعشرين من رجب من السنة الثانية عشرة للهجرة
مقياس الرسم

١٠٠ كم

٢٠٠

٣٠٠

٤٠٠

٥٠٠



إحباط السيطرة الفارسية على الحصيد والخنافس

١. عرب الجزيرة تكاتب الفرس من أجل الانتقام من المسلمين الذين قتلوا عقة في عين التمر.
٢. الفرس يسيرون جيشين للحصيد والخنافس استغلالاً لغياب خالد عن العراق ومساندة للعرب.
٣. الزبيرقان بن بدر عامل خالد على الأنبار، يكاتب القعقاع في الحيرة ليخبره بالأمر.
٤. القعقاع يبعث بأعبد بن فذكي السعدي إلى الحصيد، وعروة بن الجعد الباهلي إلى الخنافس.
٥. بعد وصول الجيش الإسلامي إلى الحصيد والخنافس حسب الخطة التي طرحها لهما القعقاع بن عمرو وكان أمره لهما: (إن رأيتما مقدماً فأقدهما) فاستطاعا أن يحولا بين زرمهر وروزبة وبين مقصديهما وأغلقا عليهما الطريق. لذلك فضل الفرس عدم الدخول في قتال مع المسلمين وأن ينتظروا المدد من عرب الجزيرة؛ قال المؤرخ العسكري الأستاذ / أحمد عادل كمال: إننا نجد مثلاً حياً لتسرع المسلمين في اتخاذ قراراتهم وفي تحركهم لتنفيذها وتباطؤ الفرس ومن مآلهم من العرب. فعند خروج الفرس من بغداد (قرب المدائن) بلغ خبرهم إلى الزبيرقان بالأنبار ثم إلى القعقاع بالحيرة، يعني أن الخبر قطع أكثر من ٢٥٠ كم، فأرسل القعقاع أعبد وعروة إلى مواقع تبعد أكثر من ١٧٠ كم، كل هذا ولما يبلغ الفرس الأنبار التي تبعد أقل من خمسين كم.





فتح حصيد والخنافس

في العاشر من شعبان من السنة الثانية عشرة للهجرة



١ خالد يأمر القعقاع بن عمرو وأبا ليلى بن فذكى السعدي بالتوجه إلى عين التمر .

٢ نصارى العرب المواليين للفرس يحتشدون في المصنّع لمساندة الفرس في حريهم ضد المسلمين .

٣ خالد يستخلف عياض بن غنم على الحيرة ، ثم يتوجه إلى عين التمر ليجعلها قاعدة له لقتال الفرس ويجعل على مقدمته الأقرع بن حابس التميمي .

٤ خالد يبعث القعقاع بن عمرو إلى حصيد لقتال (روزبة) الفارسي ويطلب منه أن يكون أميراً على الفرقتين .

٥ خالد يبعث أبا ليلى بن فذكى السعدي إلى الخنافس لقتال (رزمهر) الفارسي .

٦ روزبة يستجد بزرمهر بعد وصول القعقاع إليه ، فلبى رزمهر النداء بعد أن استخلف على معسكره الخنافس (ميهودان) .

٧ محكان لقاء الطرفين بالحصيد والذي قُتل فيه القعقاع بن عمرو رزمهر الفارسي وقتل عصمة الطيبي روزبة ، وغنم المسلمون غنائم عديدة .

٨ حلول الجيش الفارسي المنهزم في معركة حصيد تقرب إلى الخنافس .

٩ القائد الفارسي المستخلف على الخنافس (ميهودان) ومن معه يقرون إلى المصنّع بعد هزيمة حصيد ، فدخل أبو ليلى إلى الخنافس من دون قتال بين الطرفين .



قال الطبري :

كتب إليّ السريّ ، عن شعيب ، عن سيف ، عن عطية ، عن عدي ابن حاتم ، قال أغرنا على أهل المصيخ ، وإذا رجل يُدعى باسمه خرقوص بن النعمان ، من النمر ، وإذا حوله بنوه وامراته ، وبينهم جفنة من خمر ؛ وهم عليها عكوف يقولون له : ومن يشرب هذه الساعة وفي أعجاز الليل ! فقال : اشربوا شرب وداع ، فما أرى أن تشربوا خمرأ بعدها ، هذا خالد بالعين وجنوده بحصيد ، وقد بلغه جمعنا وليس بتاركنا ؛ ثم قال :

ألا فاشربوا من قبل قاصمة الظهر بُعيد انتفاخ القوم بالعكر النكر وقبل منايا المصيبة بالقصد لحين تعمري لا يزيد ولا يحري فسبق إليه وهو في ذلك في بعض الخيل ، فضرب رأسه ، فغذا هو في جفنته ، وأخذنا بناته وقتلنا بنيه .



مباراة الكراه

معارك الثني والزميل والرضاب

في الثالث والعشرين من شهر شعبان من السنة الثانية عشرة للهجرة

الجزيرة الفراتية

بنو زهير

تفرق أهل الرضاب

إيه

بعد انتهاء خالد من
الثني توجه في نفس
الليلة إلى الزميل وعلق
نفس خطته السابقة ،
ثم بعث بالأخماس إلى
أبي بكر الصديق مدد .وصل الجيش الإسلامي إلى الثني
ومليق خطته بالفسار عليها من ثلاث
جبهات فجردوا السيوف على من
وجدوه فلم يهرب منهم أحد ، وسير
خالد الشباب وبعث بالأخماس إلى أبي
بكر بالمدينة .

الزميل

نظاب

الثني

العراق

نهر الفرات

الفرات

خالد بن الوليد

القميعة بن عمرو وأبو لبيس بن قيس السعدي

لما هزم خالد أهل المصنعة قدم
القميعة بن عمرو وأبو لبيس بن
قيس السعدي ، فارتحل أمامه
وواعدهما القسيلة الموحدة من أجل
الغارة على أهل الثني وكما فعل
بأهل المصنعة .

مقياس الرسم

١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠



طالبنا بالرضاب بني زهير

وبالأكفاف إكفاف الجبال

فلم نزل الرضاب لهي مقاماً

ولم يؤنس هنيئاً الرمال

فإن لتقف أسناننا زهيراً

لكف شريدهم إخرى إلبالي



١ القوات الإسلامية بقيادة خالد بن الوليد تتوجه نحو الفراض .

٢ العرب النصارى (إباد - تغلب - النمر) يتوجهون إلى الفراض استجابة لتوجيهات الروم الذين اغتاضوا لاختراق حدودهم .

٣ الروم تصل إلى الفراض لقتال المسلمين جنباً إلى جنب مع الفرس والعرب النصارى .

٤ القوات الفارسية تتجه إلى الفراض لقتال المسلمين .

٥ مكان المعركة وفيه نصر الله المسلمين على جموع الكفر . حيث قتل المسلمون منهم مائة ألف مقاتل .

٦ قوات المسلمين تتوجه نحو الحيرة بعد انتصارها الكبير يوم الفراض .





قال أبو بكر الصديق: **إِنَّكَ لَتَنَسِينُ الرُّومَ وَسَاوَسَ الشَّيْطَانُ بِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ**



معركة بابل

أواخر ربيع الأول من السنة الثالثة عشرة من الهجرة

الامبراطورية الفارسية

نهر دجلة

المدائن

نهر سير

سباباط

نهر الفرات

الخانفس

الحميد

ديفار

قس الناطف

العراق

بابل

الكوفة

قال الفرزدق :

فمنهن بيت الحوفران الذي به

تغلل به بكر حد نبل المناضل

وبيت المثنى عاقر الفيل عتوة

بيبايل إذ في فارس ملك بابل

مقاييد الزهر

١ : ٣٥٠٠٠٠



ارض السواد

المثنى بن حارثة يتولى القيادة بعد خالد ثم يتجه لمنازلة الفرس في بابل ويضع على يمينته أخاه المعنى وعلى يسارته أخاه مسعود .

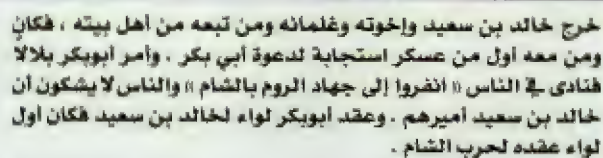
هرمز جازويه يتجه بقوة إلى بابل ويضع على يمينته كوكبذ وعلى يسارته خوكبذ .

شهربراز الفارسي يبعث رسالة إلى المثنى بن حارثة الشيباني جاء فيها [من شهربراز إلى المثنى .
إني قد بعثت إليك جنداً من وخش [إرذل] أهل فارس ، إنما هم رعاة المجاج والخنازير وليس لك إقبال
إلا بهي]

[من المثنى إلى شهربراز . إنما أنت أحد رجلين ، إما باغ فذلك شر لك وخير لنا ، فاعطي الكذابين عقوبة
وفضيحة عند الله وفي الناس الملوك . وإما الذي يدلنا عليه الرأي فإنك إنما اضطرتني إليه . فالحمد لله
الذي رد كيدهم إلى رعاة المجاج والخنازير]

التقى الطرفان بأرض بابل وكان مع الفرس فيل من أهبال النزال أخذ يميث في صفوف المسلمين فتداوله المثنى مع بعض
المسلمين حتى أصابوا منه مقتلاً . ويموته تراجع الفرس وانهمزت صفوفهم وقروا من أرض المعركة خاسرين .





مناوشات المسلمين الأولى مع الروم
في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه





- ١ جيش أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه في سبعة آلاف جندي ووجهته إلى حمص .
- ٢ جيش يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه في سبعة آلاف جندي ووجهته إلى دمشق .
- ٣ جيش شرحبيل بن حسنه رضي الله عنه في سبعة آلاف جندي ووجهته إلى الأردن .
- ٤ جيش عمرو بن العاص رضي الله عنه في سبعة آلاف جندي ووجهته إلى فلسطين .

وصية أبي بكر رضي الله عنه لجيشه

((يا يزيد إنني أوصيك بتقوى الله وطاعته والإيثار له والخوف منه ، وإذا لقيت العدو فأظفركم الله بهم فلا تغل ولا تمثل ولا تغدر ولا تجبن ، ولا تقتلوا وليداً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ولا تحرقوا نخلاً ولا تعرفوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تعفروا بهيمة إلا لما كلة . وستمرون بقوم في الصوامع يزعمون أنهم حسبوا أنفسهم لله ، فدعوه وما حسبوا أنفسهم له ، وستجدون آخرين قد فحس الشيطان عن أوساط رؤوسهم أفاعيص القطا ، فاضربوا ما فحسوا من رؤوسهم بالسيوف حتى ينيبوا إلى الإسلام . فإذا لقيتم العدو من المشركين إن شاء الله فادعوه إلى ثلاث خصال ، فإن أجابوكم فاقبلوا منهم وكفوا عنهم . ادعوه إلى الإسلام فإن هم أجابوكم فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ثم ادعوه إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين ، فإن هم فعلوا فآخبروهم أن لهم مثل ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين ، وإن هم دخلوا في الإسلام واختاروا دارهم على دار المهاجرين فآخبروهم أنهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي فرض على المؤمنين وليس لهم في الفتيه والغنائم شيء حتى يجاهدوا مع المسلمين ، فإن هم أبوا أن يدخلوا في الإسلام فادعوه إلى الجزية فإن هم فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ، فإن هم أبوا فاستعينوا الله عليهم فقاتلوهم إن شاء الله . ولينصرون الله من يتصره ورسله بالغيب)) . وقد أوصى أبو بكر بقية الجيوش بهذه الوصية الخالدة .

معركتا العرب وداثن

في الرابع والعشرين من السنة الثانية عشرة للهجرة

بادية الشام

البحر المتوسط

القوات الرومية تسير ثلاثة آلاف مقاتل إلى غزة، لتنظم تحت لواء البطريرق الرومي فيها (سرجيوس) لقتال المسلمين.

بنو غسان

القوات الإسلامية تحقق نصرها في العرب، ثم توجه إلى داثن (الدائنة) من قرى غزة، وتلقى بطلون الجيش الرومي في المنطقة وتوقع به الهزيمة.

تحركت القوات الإسلامية من الجابية بقيادة أبي عبيدة عامر بن الجراح، ويزيد ابن أبي سفيان من أرض البلقاء وما حولها للتعصدي للقوات الرومية في العرب.





حينما مر خالد على أربك حاصر أهلها وأغار عليهم فاختد الأموال وتحصن أهلها فلم يبارحهم حتى صالحوه .

لحم

حاضريها فتأخذ ثم ارتحل عنها بعد أن عدد أهلها بالقتل والمسي، فبعثوا في أثره فخرج إليهم فقتلوا له مدينتهم وحاصروه.

عين الپیدا

القوي

والتصبر خالد بن الوليد الفزاري، ثم مر على حوازم
والتصبر عليهم، فبعثوا إلى من حولهم
ليمنعواهم فجاءهم مدد - نظر التميمي

عن آثار طبرستان

بإدارة الشاه

بنو غسان

الم

البيئية

فلسطین

إيطاليا ١٩٨٠-١٩٨١

التعليق

Handwritten: [illegible]

A landscape painting of a beach with a large, empty rectangular frame in the sky. The foreground shows a sandy beach with some dark, rocky patches. The middle ground is a calm sea meeting a pale, overcast sky. A large, empty rectangular frame is superimposed on the sky, suggesting a window or a picture within a picture. The overall mood is quiet and contemplative.

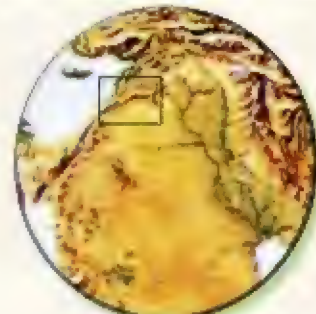
خالد يتجه إلى مرج راهط لتأديب اعراب
ضبان -

خالد يأمر بسم بن أبي أرطاة بالغاثة على
أهل غوطة دمشق.

خالد يصل بجيشه عند الباب الشرقي
لدمشق ، فأحسن أسقف دمشق ضيافته .
خالد يتوجه للحجبة للقاء أبي عبيدة .

أبو عبدة عامر بن الجراح وخالد بن الوليد يتجهان بجنودهما إلى بصرى

جاء المددان إلى أهالي حواريين من بعلبك والأخر من بصرى وحمل
 منهما أكثر من القين. فلما رأى خالد المددين ، صلب صفوه
 ثم خرج في مائتين من الفرسان ، فحمل على مدد أهل بعلبك فقصفت
 بعضهم على بعض وأتخن فيهم قتلاً فما صمدوا ساعة حتى انهزموا
 ودخل من بقي منهم مدينة حواريين يحتمون بها . ثم انطلق في أصحابه
 يركض الوجيف (نوع من سير الإبل) حتى إذا حاذى أهل بصرى
 استعرضهم ثم حمل عليهم فما شتوا له إلا قليلاً حتى انهزموا إلى
 المدينة ، وخرج أهل حواريين فرمو المسلمين بالنشاب فحمل عليهم
 خالد وأعادهم إلى حواريين مهزومين ورجع عنهم ذلك اليوم . فلما كان
 اليوم التالي خرج أهل حواريين ليقاتلوا المسلمين فهاجمهم خالد
 فهزمهم ، فلما رأو أنهم لأطافة لهم به صالحوه .



فتوحات خالد بن الوليد الأولى
في بلاد الشام



53.

47.

A.

76.



فتح بصرى

في الخامس والعشرين من ربيع الأول لسنة
الثالثة عشرة من الهجرة

الجابية الشام

الجيش الإسلامي يتجه نحو بصرى ، يقول الرواة : إن
خالداً وجد الأمراء مقيمين لم يفتحوا شيئاً فقال
لهم: ((ما مقامكم بهذا الموضع الهضوا)) ، فنهضوا
بأهل بصرى فما أمسوا ذلك اليوم حتى دعوا إلى
الصلح فصالحوهم وكتبوا بينهم كتاباً ، فكانت أول
مدينة فتحت من الشام صلحاً على أن يؤمنوا على
دعائهم وأموالهم وأولادهم مقابل تادية الجزية .

فوات خالد بن الوليد رضي الله عنه
تنتقل من دمشق ثم تتجه نحو
الجابية للالقاء بجيش ابي عبيدة
عامر بن الجراح رضي الله عنه فيها
ثم تواصل السير نحو بصرى الشام .

الأسبراطورية البيزنطية

بنو غسان

السويداء
الحلث
بصرى الشام
ثم الحلال
دير الكهف

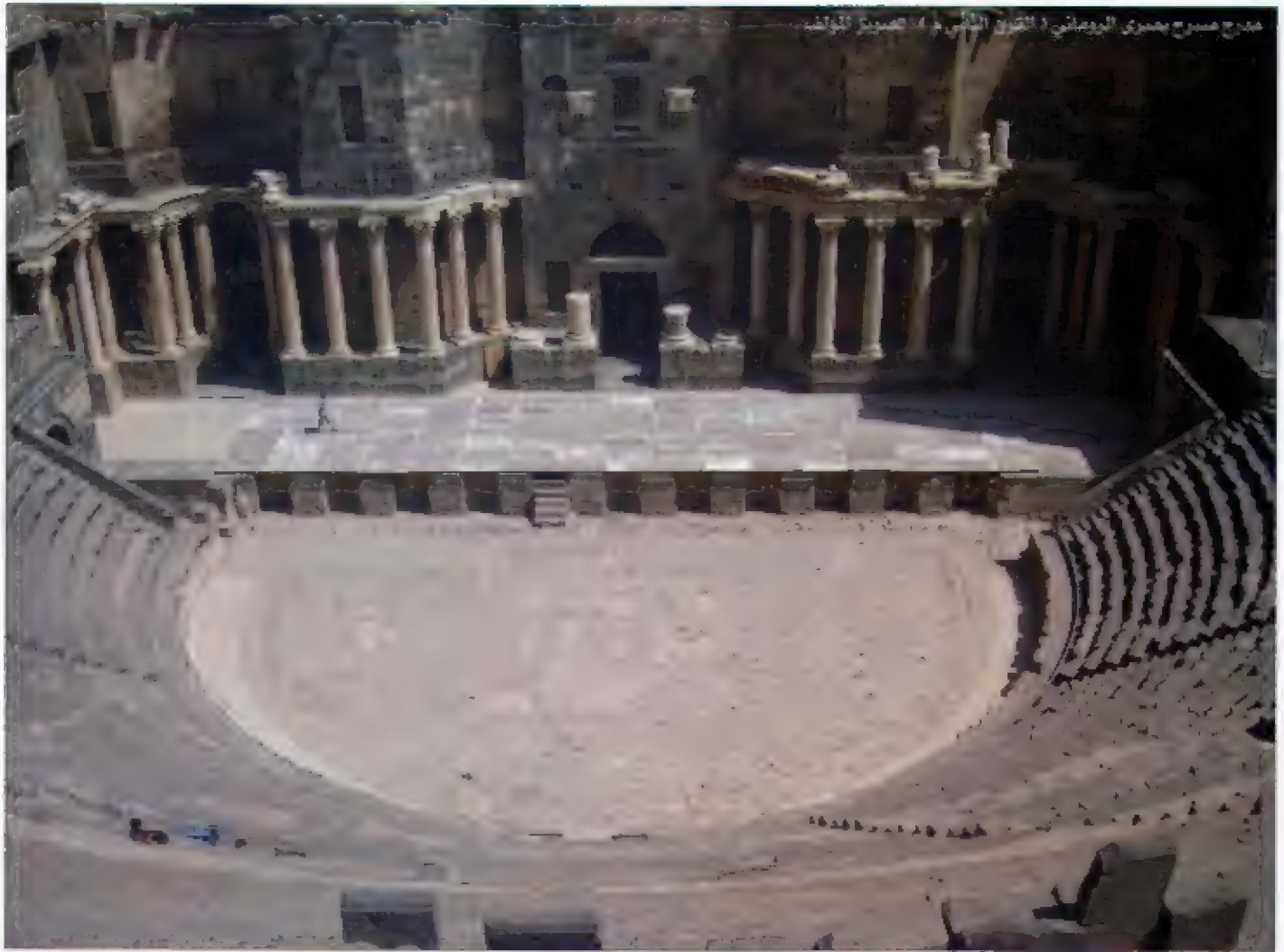
باب البويع بصرى من الجهة الغربية
والصورة الأولى لالقاء



أحد التجمعات الإسلامية قبل مذبحة
بصرى وقتلها يزيد بن أبي سفيان .

مشايخ الرسم

١٠ كم ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠



واجهة دير الراهب بحيرا ببصرى الشام (القرن الرابع الميلادي) ، تصوير المؤلف .



في السابع والعشرين من جمادى الثانية لسنة الثالثة
عشرة من الهجرة المباركة

بإدارة الأستاذ المساعد الدكتور

البيرة الحبية

أخذ خالد بن الوليد ترتيب جيشه بطريقته المعهودة : هيمته وميسرة وقلب ومقدمة . ثم نظم الفرسان إلى فريقين وأعطى لكل فريق التوقيت المناسب للدخول في المعركة . وقامت نساء المسلمين خلف الجيش يتهلن إلى الله ويدعونه بالنصر المؤزر على عدوهم . في الوقت الذي أخذ الروم التصاري ترتيب جيوشهم بالطريقة الرومانية التقليدية التي تعتمد على عنصر الكثرة والقوة ، وقد كانت الجيوش الرومية ضعف الجيوش الإسلامية فضلاً عن التمريربات البحرية التي وصلت إليهم مع بداية المعركة . وحيلما دارت رحى الحرب بين الطرفين أقبل خالد إلى خيل المسلمين وقال لهم : « احملا . رحمكم الله . على اسم الله » . وحمل الخلف على الروم وحمل المسلمون معه باجمعهم على طول الصف حتى تمكن الله المسلمين النصر العظيم على جيش الروم بعثته .

البحر الكبير
(المتوسط)

الأسطول
البحري
البحري

المجلد الثاني

الحياة

قوله

إلى الله
الرجوع

جيش محمد بن الناصر

البيتراء

Figure 1



في أواسط شهر جمادى الثانية من السنة الثالثة عشرة للهجرة

جهت دریافت اطلاعات بیشتر

الجيش الإسلامي بقيادة
خالد بن الوليد

செய்து

المجلة

الحضر

2013 年 12 月 31 日

مقرتهم يدوي، المدينة (ممثل في اللون) التاسع عشر الميلادي



القوات الميزنطية والعرب،
التصاري يحتشدون في مرج
المنقور للاقاء القوات
الإسلامية فيها .

(التوسعة)

Figure 2

مستطوية

زبان:

چند سال دیگر

آیات

الخطيب

المشراء

المشقة (٤)

١٠٠





- ♦ القرآن الكريم .
- ♦ صحيح البخاري .
- ♦ تاريخ الرسل و الملوك (تاريخ الطبري) : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري .
- ♦ البداية والنهاية : أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي .
- ♦ المواسم من القواصم : القاضي ابن العربي .
- ♦ فتوح البلدان : للإمام البلاذري .
- ♦ الفتوح : لابن أعمم الكوفي .
- ♦ معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي
- ♦ الروض المغطى في خبر الأقطار : عبد المنعم الحميري .
- ♦ معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية : المقدم : عاتق بن غيث البلاذري .
- ♦ معجم بلاد القصيم : الشيخ . محمد بن ناصر العبودي .
- ♦ المعالم الأثرية في السنة والمهجرة : محمد بن محمد شراب .
- ♦ الخلفاء الراشدون : د . الشيخ الأمين عوض الله .
- ♦ الخلفاء الراشدون ، أعمال وأحداث : د . أمين القضاة .
- ♦ جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين : د. محمد السيد الوكيل .
- ♦ الخلفاء الراشدون : د. عبد الوهاب النجار .
- ♦ مع الخلفاء الراشدين : محمد زكي الدين محمد قاسم .
- ♦ التاريخ الإسلامي ، الخلفاء الراشدون : الشيخ . محمود شاكر .
- ♦ أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين : سامي بن عبد الله المغلوث .
- ♦ عصر الصديق رضي الله عنه : شبير أحمد علي الباكستاني .
- ♦ الطريق إلى المدائن : أ . أحمد عادل كمال .
- ♦ الطريق إلى دمشق : أ . أحمد عادل كمال .
- ♦ بين اليمامة وحجر اليمامة : أ . عبد الله بن محمد الشايع .
- ♦ قادة فتح العراق والجزيرة : اللواء الركن / محمود شيت خطاب .
- ♦ قادة فتح الشام ومصر : اللواء الركن / محمود شيت خطاب .
- ♦ الحبيبة المدينة المنورة : حاتم عمر طه ، صالح عبد الحميد حجاز .
- ♦ الفتوح الإسلامية عبر العصور : د . عبد العزيز العمري .
- ♦ سلسلة الفتوحات الإسلامية : محمد ثابت توفيق .
- ♦ المدينة المنورة : تصوير علي كازويوشي نوماتشي ، مؤسسة ثراء .
- ♦ الردة : د . شوقي أبو خليل .
- ♦ خالد بن الوليد : صادق إبراهيم عرجون .
- ♦ الريدة صورة للحضارة الإسلامية المبكرة في المملكة : د. سعد بن عبد العزيز الراشد .
- ♦ مائة وخمسون صورة من المدينة المنورة : م . خالد مصطفى .
- ♦ المساجد الأثرية في المدينة : محمد بن ياسين الخياري .
- ♦ تاريخ المدينة المنورة (قسم المساجد) محمد إلياس عبد الغني .
- ♦ جزيرة تاروت أرض الحضارات : عبد العظيم الضامن .
- ♦ مقدمة في آثار المملكة العربية السعودية ، وكالة الآثار والمتاحف ، وزارة المعارف .
- ♦ قصة بعث أبي بكر جيش أسامة ، دراسة دعوية : د . فضل إلهي .
- ♦ الخلافة الراشدة والدولة الأموية من فتح الباري : د. يحيى يحيى .
- ♦ الموسوعة العالمية ، إشراف نقولا ناهض ، الناشر ترادكسيم . سويسرا .
- ♦ الإسلام اليوم : الشبكة العنكبوتية .
- ♦ مكتب وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية ، فرع الأحساء .
- ♦ أطلس تاريخ الإسلام : د . حسين مؤنس
- ♦ أطلس المملكة العربية السعودية : وزارة التعليم العالي
- ♦ الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية : دار الملك عبد العزيز
- ♦ الأطلس التوضيحي المصور : إيفانز برنارد .
- ♦ الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ : سامي بن عبد الله المغلوث .
- ♦ أطلس الوطن العربي والعالم : مؤسسة جيو بروجكتس .
- ♦ مجلة العربي الكويتية (أعداد مختلفة) .

THE ATLAS OF ANCIENT WORLDS .BY DR ANNE MILLARD .

TELL ME ABOUT THE PROPHET MUHAMMAD , SANIASSNAIN KHAN .

THE EARTH FROM THE AIR 365 DAYS . THAMES & HUDSON .

أطلس الخليفة أبي بكر الصديق
رضي الله عنه



الباب الرابع

ملاحمة عامة من عهد الصديق رضي الله عنه

إسلامه :

روى ابن عساکر في سبب إسلام أبي بكر الصديق ﷺ قوله : قال أبو بكر : كنت جالساً بفناء الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفيل قاعداً ، فمر به أمية بن أبي الصلت فقال : كيف أصبحت يا باغي الخير ؟ قال بخير . قال : وهل وجدت قال : لا ، فقال :

كل دين يوم القيامة إلا ما قضى الله في الحقيقة بور .

أما إن هذا النبي الذي ينتظر منا أو منكم ؟ قال أبو بكر : ولم أكن سمعت قبل ذلك بنبي ينتظر ويبعث ، فخرجت إلى ورقة بن نوفل وكان كثير النظر في السماء كثير هممة الصدر فاستوقفته ثم قصصت عليه الحديث ، فقال : نعم يا ابن أخي إنا أهل الكتاب والعلوم إلا أن هذا النبي الذي ينتظر من أوسط العرب نسباً ولي علم بالنسب وقومك أوسط العرب نسباً . قلت : ياعم ، وما يقول النبي ؟ قال : يقول ما قيل له إلا أنه لا يظلم ولا يظلم ولا يظالم ، فلما بعث رسول الله ﷺ آمنت به وصدقته .

صفات أبي بكر الخلقية والخلقية :

الخلقية

وصفت عائشة أم المؤمنين ﷺ أباهما فقالت : « رجل أبيض ، نحيف ، خفيف العارضين ، أجناً . يعني في ظهره انحناء بسيط . لا يستملك إزاره يسترخي عن حقويه (كشحية) ، معروق الوجه ، غائر العينين ، ناتئ الجبهة أي بارزها ، عاري الأشاجع (الأصابع) » .

❖ كشحية : الكشح عند الخاصرة .

الخلقية

عُرف في الجاهلية بحميد الأخلاق وطيب المعاشرة وامتناعه عن شرب الخمر ، وكان أنسب قريش لقريش ، وكان رجلاً تاجراً ناجحاً ، انتهت إليه الأشناق في الجاهلية . وعندما جاء الإسلام اشتهر بسابقتها في الدخول فيه ، فقد كان صديقاً أوامها ، شديد الحياء ، كثير الورع ، حازماً مع رحمة ، شهد له الرسول ﷺ أنه وزن إيمان أبي بكر بإيمان الأمة فرجع إيمان أبي بكر ﷺ .

من خصائص أبي بكر ﷺ

- ❖ أول الناس إسلاماً من الرجال ، وأول الناس صلاة مع النبي ﷺ حينما فرضت .
- ❖ أسلم على يديه عدد كبير من كبار رجالات الصحابة رضي الله عنهم .
- ❖ أنفق معظم أمواله في شراء المعذبين وإعتاقهم في سبيل الله تعالى .
- ❖ تصديقه للنبي ﷺ بعد حادثة الإسراء والمعراج فسماه الرسول ﷺ بالصديق .
- ❖ صحبته للرسول ﷺ في الهجرة المباركة قال تعالى : (ثاني اثنين إذ هما في الغار) .
- ❖ شهد المغازي كلها وقاد سريتين من سرايا التي وجهها الرسول ﷺ لمحاربة الأعداء .
- ❖ روى ما يقارب ١٤٢ حديثاً من أحاديث الرسول ﷺ .
- ❖ شرفه الرسول ﷺ بالزواج من ابنته عائشة وهي الزوجة البكر الوحيدة للنبي ﷺ .
- ❖ استخلفه الرسول ﷺ للصلاة حينما اشتد عليه الألم في مرضه .
- ❖ أول من لقب بخليفة رسول الله بعد وفاة المصطفى ﷺ .
- ❖ أول من قمع المرتدين ، وجمع القرآن في مصحف ، ونشر الإسلام خارج جزيرة العرب عن طريق الفتوحات .

قال أبو بكر : والذي نفس أبي بكر بيده ، لو ظننت أن الشهاب لخطفني لأنفذت بعث أسامة

كما أمر به رسول الله ﷺ ، ولم لي بيك في القرى فيري لأنفذه !

قال الطبري : « ... ثم خرج أبو بكر حتى أتاهم ، فأشخصهم وشيئهم وهو ماش وأسامه راكب ، وعبد الرحمن بن عوف يقود دابة أبي بكر ، فقال أسامة : يا خليفة رسول الله والله لتركبن أو لأنزلن ! فقال : والله لا تنزل ووالله لا أركب ! وما علي أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة ، فإن للغازي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له ، وسبعمائة درجة ترتفع له ، وترفع عنه سبعمائة خطيئة ! حتى إذا انتهى قال : إن رأيت أن تعينني بعمر فافعل ! فأذن له ، ثم قال : أيها الناس ، قفوا أوصيكم بعشر ، فاحفظوها عني : ... » .



وصية أبي بكر ﷺ لجيش أسامة ﷺ

[[لا تخونوا ولا تغفلوا ، ولا تفدروا ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ، ولا شيخاً كبيراً ، ولا امرأة ، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه ، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ، ولا تذهبوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لماكلة ، وسوف نمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع ، فدعوهي وما فرغوا أنفسهم له ، وسوف تقدمون على قوم يائنونكم بانية فيها ألوان الطعام ، فإذا أكلتم منها شيئاً بعد شيء فاذكروا اسم الله عليها . وللقوم أقواماً قد فحطوا أو ساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل المصائب ، فاخفوها بالسيف خفياً . اندفعوا باسم الله ، إفناكم الله بالطعن والطاعون]]

أمر الصديق في الوصية السابقة جيش أسامة بتقوى الله ، ونبل الخصال ، حيث أوصاهم بأمر أهمها :

- ❖ الابتعاد عن الخيانة والغلول . ❖ اجتناب الغدر والخديعة والدسيسة .
- ❖ عدم تشويه القتلى والتمثيل بهم كما يفعل المجوس مع أعدائهم .
- ❖ الامتناع عن قتل الأطفال الذين لا يعقلون شيئاً في مثل هذه الأمور الحربية .
- ❖ الامتناع عن قتل الشيوخ الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم لما حل بهم من هرم وضعف .
- ❖ الامتناع عن قتل النساء أو إيدائهن لأن ذلك مخالفة صريحة لهدي الإسلام .
- ❖ عدم إتلاف وحرق الأشجار من دون أسباب جوهريّة ، لما يترتب عليه من إخلال للنظام البيئي .
- ❖ عدم قتل البهائم من دون أسباب رئيسية ؛ لما فيه من ضرر واضح على البلاد والعباد .
- ❖ عدم إيذاء المسلمين الذين لم يشاركوا في الحرب ولم يقدموا تسهيلات للعدو .
- ❖ الإكثار من ذكر الله تعالى استجابة لقول الحق تبارك وتعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون) . ❖ الحث على محاربة من كان فيهم رأي في عداوة المسلمين وقتالهم .

المؤلفون

في خلافة أبي بكر
رضي الله عنه

عبد الله بن الأرقم

(كاتب)

حنظلة بن الربيع

(كاتب)

معيقب بن أبي فاطمة

الدوسي

(كاتب)

عبد الله بن خلف الخراعي

(كاتب)

سعد القرظ

(مؤلف)

أبو عبيدة عامر بن

الجراح

(بيت المال)

عبد الرحمن بن عوف

(إمارة الحج)

زيد بن ثابت

(كاتب مع تولى الفرائض)

أبو حنيفة الأنصاري

(خازن)



قضاة

عمرو بن العاص

٧

البحرين

أنس بن مالك

١

بنو سليم

الهيثم السلمي

٨

هوازن

سعد بن أبي وقاص

٢

دوس

سعد بن أبي ذباب الدوسي

٩

طي

عدي بن حاتم الطائي

٣

تميم

سعيد بن خفاف التميمي

١٠

قضاة

الوليد بن عقبة

٤

تميم

سبرة بن عمرو

١١

تميم

قيس بن عاصم

٥

تميم

الزبرقان بن بدر التميمي

١٢

تميم

صفوان بن صفوان

٦



أمراء الثغور على الجبهة الفارسية في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه



- ♦ ضرار بن الأزور الأسدي .
- ♦ ضرار بن الخطاب الفهري .
- ♦ المثني بن حارثة الشيباني .
- ♦ ضرار بن مقرن المزني .
- ♦ القعقاع بن عمرو التميمي .
- ♦ بسر بن أبي رهم الجهني .
- ♦ عتبة بن النحاس العجلي .
- ♦ عاصم بن عمرو .
- ♦ ربيعة بن عتيك .



ترك أبو بكر الصديق رضي الله عنه عهد عمر مكتوباً وموثقاً بخاتمه، وكان نص العهد الذي حرره عثمان بن عفان رضي الله عنه كما يلي :

« بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما عهد به أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجاً منها ، وعند أول عهده بالآخرة داخلاً فيها ، حيث يؤمن الكافر ، ويوقن الفاجر ، ويصدق الكاذب ، إنني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا ، وإنني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وإياكم خيراً ، فإن عدل فذلك ظني به وعلمي فيه ، وإن بدّل فلعل امرئ ما اكتسب ، والخير أردت ولا أعلم الغيب ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . » البلاذري ، فتوح البلدان .





الحجرة النبوية الشريفة وبها قبر النبي ﷺ وصاحبه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما



مسجد أبي بكر الصديق ﷺ بالمدينة النبوية

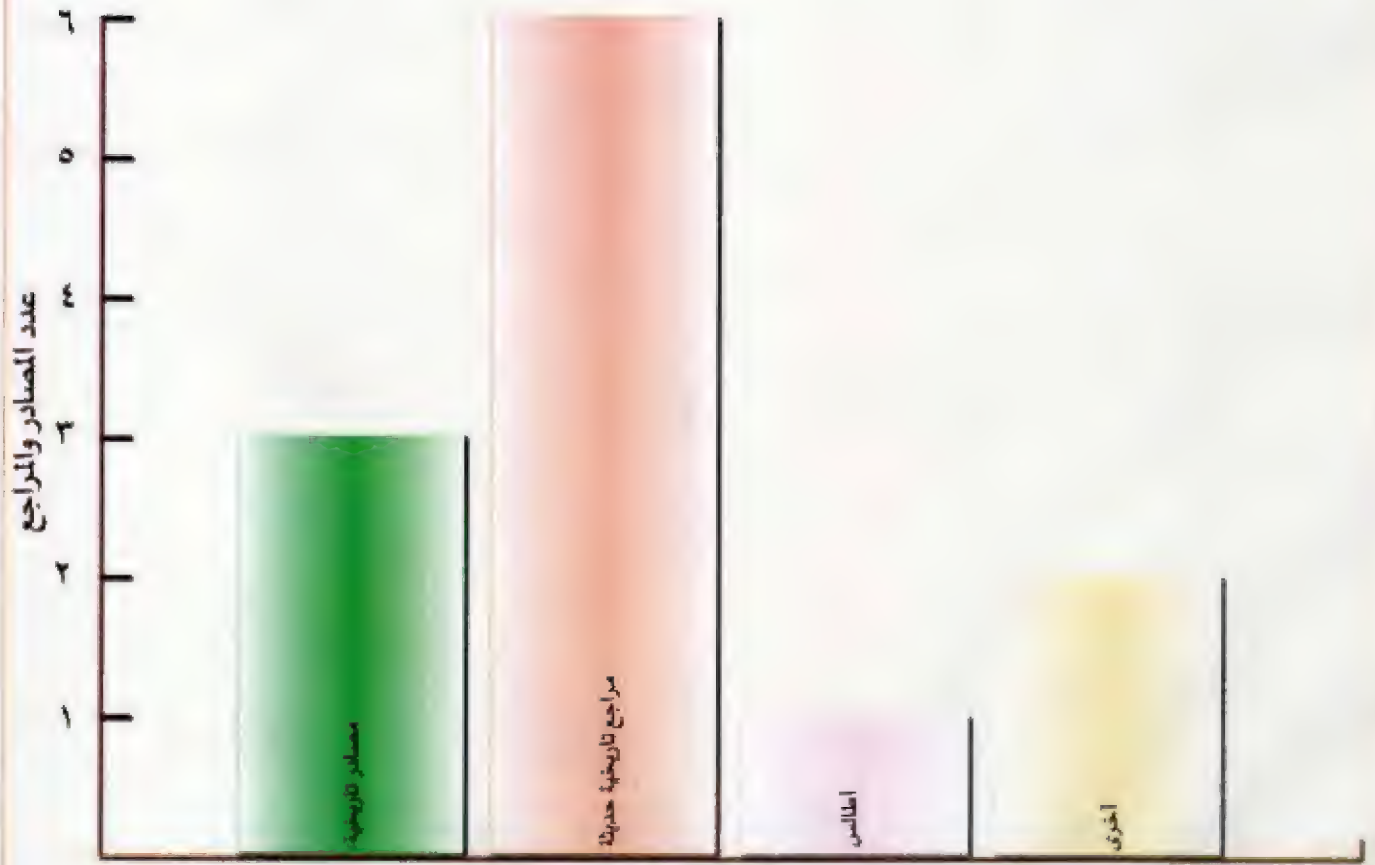
تركة أبي بكر ﷺ

عن عائشة رضي الله عنها قالت : « لما مرض أبو بكر مرضه الذي مات فيه قال : انظروا ماذا في مالي منذ دخلت الإمارة فابعثوا به إلى الخليفة بعدي . قالت : لما مات نظرنا فإذا عبد نوبي كان يحمل صبيانه ، وناضح كان يسقي بستانا له ، فبعثنا بهما إلى عمر فقال : رحمة الله على أبي بكر ، لقد أتعب من بعده . »

وفاة أبي بكر الصديق ﷺ

أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : « دخلت على أبي بكر ﷺ فقال : في كم كفنتم النبي ﷺ ؟ قالت : في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة . وقال لها : في أي يوم توفي رسول الله ﷺ ؟ قالت : يوم الإثنين . قال : فأني يوم هذا ؟ قالت : يوم الإثنين . قال : أرجو فيما بيني وبين الليل . فنظر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه ، به ردع زعفران فقال : اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنتوني فيهما . قلت : إن هذا خلق . قال : إن الحي أحق بالجديد من الميت ، إنما هو للمهملة . فلم يتوف حتى أمسى من ليلة الثلاثاء ، ودفن قبل أن يصبح » ولابن سعد من طريق الزهري عن عروة عن عائشة « أول بدء مرض أبي بكر أنه اغتسل يوم الإثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة ، سنة ثلاث عشرة » وروى ابن أبي شيبه وغيره « أن عمر صلى على أبي بكر في المسجد وأن صهيبا صلى على عمر في المسجد » قال البخاري : « ودفن أبو بكر ﷺ ليلا . »

- ♦ تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري .
- ♦ البداية والنهاية : أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي .
- ♦ الخلفاء الراشدون ، أعمال وأحداث : د . أمين القضاة .
- ♦ تاريخ المدينة المنورة (قسم المساجد) : محمد إلياس عبد الغني .
- ♦ إصدارات وزارة الثقافة والإعلام بالملكة العربية السعودية .
- ♦ المدينة المنورة : تصوير علي كازويوشي نوماتشي ، مؤسسة ثراء .
- ♦ فتوح البلدان : الإمام البلاذري .
- ♦ الطريق إلى المدائن : أحمد عادل كمال .
- ♦ عصر الخلافة الراشدة : د . أكرم ضياء العمري .
- ♦ قصة بعث أبي بكر جيش أسامة (دراسة دعوية) . د . فضل إلهي .
- ♦ الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ : سامي بن عبد الله المغلوث .
- ♦ أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين : سامي بن عبد الله المغلوث .



نوعية المصادر والمراجع المستخدمة

فهارس العناوين الرئيسة

الموضوع	الصفحة
مقدمة الكتاب	
إهداء الكتاب إلى معالي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي الشيخ / محمد بن ناصر الصودي .	
الباب الأول: أبو بكر الصديق في العهد المكي	٩
أهم المراجع المستخدمة في الباب الأول	٢٢
الباب الثاني: أبو بكر الصديق في العهد المدني	٢٣
أهم المراجع المستخدمة في الباب الثاني	٣٤
الباب الثالث: خلافة أبي بكر الصديق	٣٥
الفصل الأول: توليه الخلافة	٣٧
الفصل الثاني: القضاء على المرتدين	٤١
الفصل الثالث: الفتوحات الإسلامية في عهده (فارس - الروم) ..	٦٥
أهم المراجع المستخدمة في الباب الثالث	١٠٢
الباب الرابع: ملامح عامة من عهد الصديق	١٠٣
أهم المراجع المستخدمة في الباب الرابع	١١٣
ملاحق الكتاب	
الفهارس	١١٥
فهرس العناوين والأبواب	١١٦
فهرس الخرائط	١١٧
فهرس الصور والأشكال	١١٩

فهارس الخرائط

الصفحة

عنوان الخريطة

- | | |
|----|---|
| ١١ | مكة المكرمة (أم القرى) |
| ١٣ | النظام السياسي عند بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم |
| ١٤ | مكة المكرمة وما جاورها |
| ١٥ | المواقع الدينية والتاريخية بمكة المكرمة |
| ١٦ | أبو بكر الصديق في الجاهلية |
| ١٧ | أسرة أبي بكر الصديق |
| ١٨ | أبو بكر الصديق في الإسلام (العهد المكي) |
| ٢١ | هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر من مكة إلى المدينة |
| ٢٥ | المدينة المنورة وما جاورها |
| ٢٧ | مخطط تقريبي للمساجد التاريخية في المدينة النبوية |
| ٢٨ | خوخة أبي بكر الصديق وحجرة ابنته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها |
| ٣٠ | أهم أحداث أبي بكر الصديق في العهد المدني |
| ٣١ | غزوات الرسول والتي شارك في جميعها أبو بكر رضي الله عنه |
| ٣٢ | سريتا أبي بكر الصديق رضي الله عنه |
| ٣٣ | حج أبي بكر الصديق بالناس في السنة التاسعة من الهجرة |
| ٤٠ | حملة أسامة بن زيد إلى أرض البلقاء في مستهل خلافة أبي بكر |
| ٤٣ | حركة الردة في عهد أبي بكر الصديق |
| ٤٤ | ألوية الجيوش التي عقدها الخليفة أبو بكر لحرب المرتدين |
| ٤٥ | جيش أبي بكر لحرب المرتدين |
| ٤٦ | معركة ذي القصة |
| ٤٧ | موقعة الأبرق |
| ٤٨ | موقعة بزاخة |
| ٥٠ | موقعة البطاح |
| ٥١ | الطريق إلى عقرباء |

الفهارس

الصفحة	عنوان الخريطة
٥٤	معركة اليمامة
٥٦	حصار جواثا
٥٨	معركة دبا
٦٠	معركة مهرة
٦٢	حرب المرتدين في اليمن
٦٤	خضوع جزيرة العرب تحت راية الإسلام بعد حرب المرتدين
٦٦	الفتوحات الإسلامية في عهد أبي بكر
٦٧	مناوشات المسلمين الأولى مع الفرس في عهد الخليفة أبي بكر
٦٨	خطة أبي بكر الصديق لفتح العراق
٦٩	الفتح الإسلامي للعراق في عهد الخليفة أبي بكر
٧٠	معركة ذات السلاسل
٧٢	معارك النهر
٧٣	معركة المذار
٧٤	معركة الولجة
٧٥	معركة أليس
٧٦	حاميات خالد بن الوليد في المناطق المفتوحة
٧٧	فتح أمغيشيا
٧٨	معركة المقر
٧٩	فتح الحيرة
٨٠	نتائج فتح الحيرة
٨١	معركة الأنبار
٨٢	معركة عين التمر
٨٣	فتح دومة الجندل
٨٤	إبطال السيرة الفارسية على الحصيد والخنافس

الفهارس

الصفحة

عنوان الخريطة

٨٥	فتح حصيد والحنافس
٨٦	معركة المصيخ
٨٧	معارك الثني والزميل والرضاب
٨٨	معركة الفراض
٨٩	تحرك خالد بن الوليد من أرض العراق إلى أرض الشام
٩٠	معركة بابل
٩١	مناوشات المسلمين الأولى مع الروم في عهد الخليفة أبي بكر
٩٢	حشود اليمن للمشاركة في فتح الشام
٩٣	الجيش الإسلامي تتجه لفتح بلاد الشام
٩٤	معركتا العربة ودائن
٩٥	الموقف العام للقوات الإسلامية والرومية في بلاد الشام
٩٦	فتوحات خالد بن الوليد الأولى في بلاد الشام
٩٧	فتح بصرى
١٠٠	معركة أجنادين
١٠١	معركة مرج الصفر
١٠٧	الموظفون في خلافة أبي بكر
١٠٨	عمال الصدقات في عهد أبي بكر الصديق
١٠٩	ولاة أبي بكر الصديق على البلدان
١١٠	الفتح الإسلامي للجبهة الفارسية في السنة الأولى لخلافة أبي بكر
	عودة الجزيرة إلى الإسلام وبدء الفتح الإسلامي في عهد أبي بكر للعراق
١١١	والشام

فهارس الصور

الصفحة	عنوان الصورة
١١	مكة المكرمة
١٢	أول بيت وضع للناس
١٤	مكة والمشاعر
١٥	الكعبة المشرفة
١٩	صورة تاريخية للمسجد الحرام وبطحاء قريش وغار ثور
٢٠	مسجد أبي بكر وجبل ثور
٢٥	صورة تاريخية للمدينة النبوية
٢٦	المسجد النبوي من الداخل
٢٧	صور متنوعة عن المدينة
٢٨	موقع بيوت أمهات المؤمنين
٢٩	الجزء الشمالي من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
٣٩	حديقة البيعة (مكان سقيفة بني ساعدة)
٤٠	نهر الأردن (الشريعة)
٤٧	آثار تاريخية بالقرب من موقعه الأبطح
٤٩	جبل طيء (أجأ وسلمى)
٥٠	آثار تاريخية بالقرب من موقعه البطاح
٥٣	صور متنوعة لمكان موقعه عقرباء
٥٥	خرائط مصورة وصور لمكان عقرباء
٥٧	رسالة الرسول إلى أهل البحرين ومسجد جواثا وأحد قصور دارين
٥٩	قمة جبل رأس مسندم والجبل الأخضر بعمان ومصور جغرافي لدبا

فهارس الصور

الصفحة	عنوان الصورة
٦١	صور متنوعة من أرض مهرة
٦٣	صور لمدينة اليمن الكبيرة وصور لمسجد علي بن أبي طالب
٧٦	منطقة الأهوار
٧٧	مناطق الأنهار بجنوب العراق وصورة لعملة ساسانية
٨٣	قلعة مارداثرية
٩٥	البتراء
٩٦	تدمير وصورة لمنطقة اللسان بالبحر الميت
٩٧	صورة لباب الهوى بصرى
٩٨	صور متنوعة لمدرج بصرى الشام الشهير
٩٩	واجهة دير الراهب بحيرا ببصرى الشام
١٠١	مرسم يدوي لمدينة دمشق في القرن التاسع عشر الميلادي
١١٢	الحجرة النبوية الشريفة وبها قبر النبي وصاحبيه
١١٢	مسجد أبي بكر الصديق بالمدينة النبوية

تم بحمد الله وتوفيقه



يحتل تاريخ الخلفاء الراشدين مكانة مرموقة في قلب كل مسلم، فهذا التاريخ يمثل الصفوة المختارة للرعييل الأول من صحابة رسول الله ﷺ التي ارتقت أسمى معارج الإيمان، واتسمت بمحمود الشيم، واكتست بكريم السجايا؛ فجاء تاريخهم يعبق برائحة الصدق والإخلاص، والعزة والمجد، حافلاً بالعطاء، غنياً بالتميز، ثرياً بالإيمان، نلمس أثره إلى يومنا هذا حينما نرى كيف دخلت شعوب أقوى حضارتين كانتا تسودان العالم القديم آنذاك (فارس والروم) تحت لواء الإسلام، ومهما يكن من أمر فإن ما قام به هؤلاء الصحابة الكرام من جهاد في سبيل الله، ونصرة للحق على الظلم، يعجز القلم عن ملمة ما سطره على أديم هذه الأرض عبر وريقات معدودة وصفحات محدودة.

إلا أن هذا التاريخ المشرف ارتأت مكتبة العبيكان أن تسهم في عرضه بطريقة أكثر تشويقاً وتعريفاً وتوضيحاً، من خلال تبنيها لنشر وطبع هذه الأطالس التاريخية المعدة من قبل المتخصصين في التأليف والتصميم الكارتوجرافي. فجاءت هذه السلسلة الموسومة بسلسلة أطلس تاريخ الخلفاء الراشدين ملبية لحاجة المكتبة الإسلامية المعاصرة، حيث ابتدأت هذه السلسلة بأطلس الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ أول الرجال إسلاماً، وأول الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة، صاحب الخلال الجمة، والشمائل الطيبة والصفات المحموده.